فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الإثنين 18 شعبان 1446هـ 17 فبراير/ شباط Monday 17 February 2025
العدد 5950 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN

مظاهرة في برلين تنديدًا بخطة ترامب للاستيلاء على غزة

برلين/ الأناضول:
شهدت العاصمة الألمانية برلين، أمس، مظاهرة أمام مبنى المستشارية الاتحادية، احتجاجاً على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرامية للاستيلاء على قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين.
وشارك في المظاهرة العديد من منظمات المجتمع المدني، تحت شعار "سلام عادل في فلسطين وإسرائيل" منددين في الوقت نفسه بالهجمات الإسرائيلية غزة. ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، إلى جانب لافتات كتب عليها "أوقفوا الإبادة الجماعية في غزة" و"احترموا القانون الإنساني"
3

استهدفتهم مسيّرة إسرائيلية..

3 شهداء من عناصر الشرطة شرق رفح وحماس تعتبره انتهاكا خطيرًا للاتفاق

شبان يلقون نظرة الوداع على جثمان أحد عناصر الشرطة في رفح جنوبي قطاع غزة أمس (فلسطين)

غزة/ فلسطين:
استشهد 3 من عناصر الشرطة الفلسطينية، صباح اليوم الأحد، جراء قصف إسرائيلي استهدفهم أثناء انتشارهم لتأمين المساعدات بمنطقة الشوكة شرق رفح جنوب قطاع غزة، كما أصيبت طفلة برصاص قناص إسرائيلي شرق مدينة خانيونس، وهو ما اعتبرته حركة "حماس" انتهاكًا خطيرًا لاتفاق وقف إطلاق النار.
وأكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني، في تصريح مقتضب، ارتقاء 3 من عناصرها بمنطقة الشوكة أثناءً انتشارهم لتأمين المساعدات صباح اليوم.
وذكرت مصادر طبية، أنّ الشهداء هم: إبراهيم سعدي الزاملي، يوسف خالد الزاملي، وبلال علي المغاري.
وأوضح أنّ طائرة مسيرة إسرائيلية قصفت عناصر الشرطة ومجموعة تأمين مساعدات في منطقة المطار شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، مشيرًا إلى
2

حرمان 35 % من المياه

لجنة: الاحتلال دمر 470 منزلًا ومنشأة وهجّر 20 ألفًا في جنين

جنين/ فلسطين:
أفادت اللجنة الإعلامية في مخيم جنين بأن العدوان الإسرائيلي الواسع على مدينة جنين ومخيمها لليوم السابع والعشرين على التوالي، أسفر عن استشهاد 25 مواطنًا، وتهجير أكثر من 20 ألفًا. وأوضحت اللجنة في بيان أمس، أن عدوان الاحتلال وقصفه المستمر على جنين ومخيمها خلق أزمة إنسانية خانقة في السكن والبنية التحتية والحياة العامة. وأشارت إلى تدمير أكثر من (470) منشأة ومنزلًا بشكل
3

مسؤولان في نور شمس وطولكرم: الاحتلال يدمر المخيمات لتشجيع الفلسطينيين على الهجرة

غزة – طولكرم / علي البطة:
أكد مسؤولان في مخيمي طولكرم ونور شمس أن الاحتلال الإسرائيلي ينتهج سياسة تدمير ممنهجة لمقومات الحياة في مخيمات شمالي الضفة الغربية، بهدف خلق بيئة طاردة للفلسطينيين، في إطار مخططه التهجيري. وطالبا بوضع خطة وطنية شاملة لتعزيز صمود المواطنين. يتعرض المخيمان، شرقي طولكرم شمالي الضفة الغربية، لاجتياحات متكررة ضمن "حرب المخيمات" التي بدأها جيش

قاسم: مواقف ترامب إبادة سياسية بعد فشل نتنياهو

بيروت/ وكالات:
أكد الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، أن مواقف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تجاه القضية الفلسطينية تمثل "إبادة سياسية"، مشيرًا إلى أن هذه المواقف جاءت بعد فشل رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تنفيذ إبادة بشرية.
وأضاف "قاسم" في تصريحات صحفية، أن المشروع الأمريكي يمثل تهديداً كبيرًا للدول العربية والإسلامية، محذرًا من
5

حماس تصف الاقتحام بـ"السلوك الإجرامي"

قلق على مصير آلاف الأسرى عقب إعلان الاحتلال تنفيذ عملية قمع واسعة بسجن "عوفر"

رام الله- غزة/ فلسطين:
حمّلت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، مساء أمس، إدارة سجن عوفر المسؤولية الكاملة عن مصير آلاف الأسرى القابعين في السجن الذي يشكّل أحد السجون المركزية التي يقبع فيها الأسرى الفلسطينيون، في أعقاب إعلان إدارة السجون عن عملية قمع واسعة تتم بحقهم.
ووجهت الهيئة والنادي في بيان صحافي "نداءً عاجلا للمنظومة الحقوقية الدولية أن تقف عند مسؤولياتها تجاه الجرائم الممنهجة التي تمارسها منظومة السجون بحق الأسرى، وأبرزها جرائم التعذيب، والجرائم الطبية، والتجويع". ويأتي ذلك "إلى
4

ويتكوف يحدد موعد محادثات المرحلة الثانية من اتفاق غزة

واشنطن/ وكالات:
قال المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيفن ويتكوف أمس، إنه يعتقد أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) صامد، وأضاف أن المرحلة الثانية من الاتفاق ستبدأ بالتأكيد.
وأوضح ويتكوف لقناة "فوكس نيوز" أنه أجرى هذا الصباح (أمس) اتصالات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ورئيس المخابرات المصرية حسن رشاد. كما تحدث مع مسؤولين في المنطقة عن مواصلة
2

معروف: رفض الاحتلال إدخال البيوت المتنقلة والمعدات الثقيلة تنصل واضح من الاتفاق

غزة/ فلسطين-صفا:
قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي الفلسطيني سلامة معروف، إنّ إعلان الاحتلال رفض إدخال البيوت المتنقلة والمعدات الثقيلة لقطاع غزة، هو تنصل واضح من تعهداته والتزاماته التي وقّع عليها ضمن اتفاق وقف إطلاق النار والبروتوكول الإنساني الملحق.
واعتبر معروف في بيان صحفي أمس، أنّ "ذلك بمنزلة إعلان صريح بإفشاله الاتفاق الذي أكدت المقاومة أنها ستلتزم بتعهداتها فيه ما التزم الاحتلال". وأشار إلى أن "هذا
3

"طوفان الأقصى" أعاد فلسطين إلى سلم أولويات العالم

أبو محفوظ لـ"فلسطين": خطة ترامب امتداد لمخطط تصفية القضية الفلسطينية

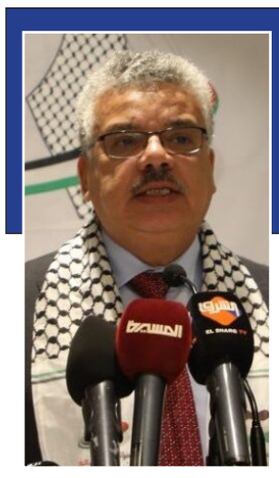

هشام أبو محفوظ

غزة-أمستردام/ محمد الأيوبي:
أكد القائم بأعمال الأمين العام للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، هشام أبو محفوظ، أن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن خطة لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، يأتي امتدادًا لسياسته الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية وإعادة تشكيل المنطقة العربية، بما يخدم مصالح الاحتلال الإسرائيلي.
وأوضح أبو محفوظ في حوار مع صحفية "فلسطين": "إن خطة ترامب هي امتداد لـ"صفقة القرن" التي أطلقها خلال فترة رئاسته الأولى، والتي مثلت انحيازا فاضحًا للاحتلال الإسرائيلي وحكومته اليمينية المتطرفة ودعما سياسيا وعسكريا للاحتلال في عدوانه ضد الشعب الفلسطيني".
5

استهدفتهم مسيّرة إسرائيلية..

3 شهداء من عناصر الشرطة شرق رفح وحماس تعتبره انتهاكًا خطيرًا للاتفاق

غزة/ فلسطين:

استشهد 3 من عناصر الشرطة الفلسطينية، صباح اليوم الأحد، جراء قصف إسرائيلي استهدفهم أثناء انتشارهم لتأمين المساعدات بمنطقة الشوكة شرق رفح جنوب قطاع غزة، كما أصيبت طفلة برصاص قناص إسرائيلي شرق مدينة خانيونس، وهو ما اعتبرته حركة "حماس" انتهاكًا خطيرًا لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني، في تصريح مقتضب، ارتقاء 3 من عناصرها بمنطقة الشوكة أثناءَ انتشارهم لتأمين المساعدات صباح اليوم.

وذكرت مصادر طبية، أنّ الشهداء هم: إبراهيم سعدي الزاملي، يوسف خالد الزاملي، وبلال علي المغاري.

وأوضح أنّ طائرة مسيرة إسرائيلية قصفت عناصر الشرطة ومجموعة تأمين مساعدات في منطقة المطار شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، مشيرًا إلى أنها تعد منطقة آمنة وتبعد أكثر من كيلو متر عن السياج الأمني ومحور فيلادلفيا.

وأدانت وزارة الداخلية، الجريمة التي ارتكبها الاحتلال بحق عناصرها، داعية الوسطاء والمجتمع الدولي للضغط على الاحتلال "لوقف استهداف جهاز الشرطة باعتباره جهازاً مدنياً يقدم خدمات لحفظ أمن المواطنين وتنظيم شؤونهم اليومية".

وفي حدث منفصل، أصيبت طفلة فلسطينية جراء إطلاق آليات الاحتلال المتمركزة في المناطق الشرقية الرصاص صوب المواطنين، في مخيم أبو مطلق في بلدة خزاعة شرق خانيونس.

من جهتها، اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" استهداف عناصر الشرطة المكلّفين بتأمين دخول المساعدات، واستشهاد ثلاثة منهم، "انتهاكًا خطيرًا لاتفاق وقف إطلاق النار".

وأضافت الحركة في بيان أنّ "هذه الجريمة، وهذا الخرق لاتفاق وقف إطلاق النار، تُضاف لتنكّر الاحتلال وعدم التزامه ببنود الاتفاق، وكان آخر ذلك تصريحات الاحتلال اليوم بعدم السماح بدخول الكرفانات والآليات الثقيلة، التي كان قد التزم بها، وأبلغنا بها الوسطاء نهاية الأسبوع الماضي".

وأشارت إلى أن تلكؤ الاحتلال في البدء بمفاوضات المرحلة الثانية، يؤكد عدم جديته في الالتزام بالاتفاق الذي تم برعاية الوسطاء وشهد عليه العالم، مضيفة أنه "يكشف نوايا مجرم الحرب نتنياهو في عرقلة مسار الاتفاق وعمليات تبادل الأسرى، وسعيه للعودة إلى العدوان وارتكاب المزيد من جرائم الإبادة".

وأدانت "حماس"، كل الخروقات في تنفيذ الاتفاق والبروتوكول الإنساني، محملةً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات ذلك.

ودعت في بيانها، الوسطاء إلى تحمّل مسؤولياتهم في إلزام الاحتلال بالوفاء بجميع التزاماته، والتدخل لوقف انتهاكاته المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار، وإلزامه بتنفيذ البروتوكول الإنساني بجميع بنوده، والشروع فورًا في مفاوضات المرحلة الثانية.

وكانت وزارة الصحة قد أعلنت الخميس الماضي، عن تنفيذ الاحتلال أكثر من 270 خرقًا منذ بداية سريان وقف إطلاق النار في 19 يناير/ كانون ثاني الماضي.

وتسببت الخروقات باستشهاد 92 فلسطينيًا وجرح ما يزيد عن 822 آخرين جراء الاستهداف المتعمد والمباشر من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي للمواطنين في غزة، وفق بيان الصحة. وارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 48 ألفاً و264 شهيداً، و111 ألفاً و688 إصابةً منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول للعام 2023، وفق أحدث معطيات وزارة الصحة.

ويتكوف يحدد موعد محادثات المرحلة الثانية من اتفاق غزة

واشنطن/ وكالات:

قال المبعوث الأميركي للشرق الأوسط ستيفن ويتكوف أمس، إنه يعتقد أن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) صامد، وأضاف أن المرحلة الثانية من الاتفاق ستبدأ بالتأكيد.

وأوضح ويتكوف لقناة "فوكس نيوز" أنه أجرى هذا الصباح (أمس) اتصالات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ورئيس المخابرات المصرية حسن رشاد. كما تحدث مع مسؤولين في المنطقة عن مواصلة المفاوضات هذا الأسبوع في مكان سيتم تحديده.

وأضاف ويتكوف أن اتصالاته مع المسؤولين في الشرق الأوسط كانت بناءة للغاية حول تسلسل المرحلة الثانية من اتفاق غزة، مشيرا إلى أن المرحلة الثانية ستكون أكثر تعقيدا لأنها تشمل إنهاء الحرب وعدم مشاركة حماس في الحكومة وخروجها من غزة.

وكشف المبعوث الأميركي أن المحادثات تناولت "تسلسل المرحلة الثانية، وتحديد مواقف الجانبين، حتى نتمكن من فهم أين نقف اليوم، ثم مواصلة المحادثات هذا الأسبوع في مكان سيتم تحديده حتى نتمكن من معرفة كيفية الوصول إلى نهاية المرحلة الثانية بنجاح".

في الأثناء، حملت حركة حماس الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تداعيات خروقه لتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى ولاسيما البروتوكول الإنساني منه.

وقال بيان للحركة إن الاحتلال يتنكر لبنود الاتفاق بمنعه دخول الكرافانات والآليات الثقيلة إلى قطاع غزة كما دعا الوسطاء لتحمل مسؤولياتهم بإلزام العدو بوقف انتهاكاته للاتفاق والشروع فورا بمفاوضات المرحلة الثانية.

ولفتت الحركة إلى أن تلكؤ الاحتلال في البدء بمفاوضات المرحلة الثانية يكشف نية نتنياهو عرقلة الاتفاق وسعيه للعودة إلى العدوان.

وفي 19 يناير/كانون الثاني الماضي، بدأ سريان وقف إطلاق النار بين حماس وإسرائيل، ويستمر في مرحلته الأولى 42 يوما، ويتم خلالها تبادل أسرى وإدخال مساعدات إنسانية، والتفاوض لبدء الثانية والثالثة، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة.

وينص اتفاق وقف إطلاق النار على بدء التفاوض على المرحلة الثانية بعد مرور 16 يوما على سريان المرحلة الأولى، أي في 3 فبراير/شباط الجاري، لكن نتنياهو أجّل إرسال وفده التفاوضي للدوحة بعد لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 4 من الشهر نفسه، وبعث بوفد فني غير مخول بالتفاوض حول المرحلة الثانية من الاتفاق.

صحة غزة: نقص حاد في الأكسجين بعد تدمير إسرائيل 10 محطات لتوليده

غزة/ فلسطين:

حذّرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة من أنّ منع (إسرائيل) إدخال محطات الأكسجين ومستلزماتها إلى المستشفيات من شأنه أن يفاقم الأزمة القائمة إلى "مستويات تهدّد حياة المرضى".

وشرحت الوزارة في بيان صحفي أنّ ثمّة نقصاً حاداً في الأكسجين في قطاع غزة، على خلفية تدمير إسرائيل 10 محطات مركزية لتوليده في خلال حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبتها بحقّ الفلسطينيين في القطاع المحاصر على مدى أكثر من 15 شهراً، والتي استهدفت في خلالها المنظومة الصحية من كلّ النواحي.

وأوضحت أنّ "مستشفيات وزارة الصحة تعاني نقصاً حاداً جداً في كميات الأكسجين، بعد حرق المحطات المركزية وتدميرها"، خصوصاً في مجمّع الشفاء الطبي ومستشفى عبد العزيز الرنتيسي التخصّصي للأطفال ومستشفى الشهيد محمد الدرّة للأطفال ومجمّع النصر الطبي ومحطة عيادة الشيخ رضوان بمدينة غزة شمالي القطاع، وفي المستشفى الإندونيسي بمدينة بيت لاهيا الواقعة كذلك في الشمال.

وبيّنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة أنّ المحطات المدمّرة، البالغ عددها 10، كانت تلبّي احتياج الأقسام الحيوية من الأكسجين، من قبيل العمليات الجراحية والعناية المركّزة والطوارئ وحاضنات الأطفال، بالإضافة إلى احتياجات المرضى في المنازل. بالإضافة إلى ذلك، أفادت الوزارة إلى أنّ ثمّة مستشفيات غير حكومية تساند وزارة الصحة في تقديم الخدم، غير أنّها لا تستطيع توفير احتياجاتها من الأكسجين بدورها.

وجدّدت من ثم مناشدتها المؤسسات الدولية والجهات المعنيّة بضرورة توفير محطات الأكسجين وإدخالها إلى القطاع.

يُذكر أنّ قوات الاحتلال عمدت في خلال الحرب إلى عزل منطقة شمال قطاع غزة، التي تضمّ محافظة غزة ومحافظة شمال غزة، كلياً عن وسط القطاع (محافظة دير البلح) والجنوب (محافظة خانيونس ومحافظة رفح)، وألحقت بها دماراً هائلاً.

يمنعهم من لقاء محاميهم

الأمن الأردني يواصل اعتقال شبان على خلفية دعم المقاومة

عمّان/ فلسطين:

تواصل سلطات الأمن في الأردن اعتقال عدد من الشبان الناشطين في زنازين انفرادية دون توضيح أسباب الاعتقال، غير أن مصادر إعلامية أردنية عزت اعتقال بعضهم لأسباب تتعلق بالنشاط الداعم لغزة ودعم المقاومة، بينما لم تتم معرفة تفاصيل الأسباب لدى عدد آخر منهم.

في هذا السياق، أصدر القطاع الشبابي لحزب جبهة العمل الإسلامي بيانًا استنكر فيه هذه الاعتقالات، معتبرًا أنها تأتي "في وقت يحتاج فيه الوطن إلى تمتين الجبهة الداخلية ورص الصفوف لمواجهة التحديات".

وأشار البيان إلى استمرار الأجهزة الأمنية في استدعاء واعتقال المواطنين، مع تزايد هذه العمليات منذ بداية "طوفان الأقصى"، وأشار البيان إلى أن بعض الاعتقالات تمت بعد مداهمة المنازل وتفتيشها، مع احتجاز المعتقلين دون السماح لبعضهم بزيارة الأهل أو محامي الدفاع.

وطالب البيان مجلس النواب والمنظمات الحقوقية والإنسانية بالضغط لوقف هذه الممارسات والعمل على إطلاق سراح الموقوفين.

ووفق موقع "عربي21" فإن بعض المعتقلين؛ ومن بينهم صهيب جبريل وهو إعلامي شاب معتقل منذ 25 يومًا، وقد سُمح لأهله بزيارته في اليوم الرابع والعشرين، دون السماح للمحامي بلقائه بينما لا تزال خلفية اعتقاله غير معروفة.

والمعتقل الشاب حسام أبو حماد، وهو مهندس مدني ونقابي في نقابة المهندسين، اعتُقل في 10 شباط/ فبراير 2025 حيث لم يُسمح لأهله أو محاميه بزيارته، وتم تفتيش منزله عقب اعتقاله، وفي نفس اليوم اعتقل مهندسان آخران هما إبراهيم عيدة، وهو معلم للقرآن الكريم، وخالد خليل، وقد جرى تفتيش منزليهما ومنعا من لقاء ذويهما أو المحامين.

أما عبد العزيز هارون، فهو مهندس طيران وحفيد النائب السابق عبد العزيز جبر والشيخ المعروف عزام هارون، فما زال معتقلاً منذ 58 يومًا دون معرفة الأسباب، وقد تم اعتقاله من مقر عمله وتفتيش منزله كذلك مع مجموعة أخرى من الشبان.

من جانبها، أعربت عائلات المعتقلين عن قلقها البالغ إزاء مصير أبنائها. وقالت والدة أحد المعتقلين، فضلت عدم الكشف عن هويتها: "نعيش في حالة من القلق المستمر، لا نعلم شيئًا عن صحة ابننا أو ظروف احتجازه. نطالب السلطات بالسماح لنا بالتواصل معه والإفراج عنه فورًا وهو المشهود له بحسن خلقه وسيرته".

وفي تعليق له على هذه التطورات، قال النائب في البرلمان الأردني معتز الهروط: "ينبغي ونحن نواجه التهجير ونقف في وجه الأخطار المحدقة بنا في الأردن أن يتم تمتين الجبهة الداخلية، بما يشمل إطلاق الحريات العامة والإفراج عن معتقلي الرأي ومعتقلي دعم المقاومة، لتزداد قدرة هذا الوطن على مواجهة أي ضغوط خارجية وليتصدى للمشاريع التي تستهدفه".

وتتصاعد الدعوات من قبل منظمات حقوق الإنسان والأحزاب السياسية للإفراج الفوري عن جميع المعتقلين وضمان حقوقهم القانونية والإنسانية، بما في ذلك حقهم في التواصل مع محاميهم وذويهم. يُذكر أن السلطات الأردنية لم تصدر حتى الآن أي بيان رسمي يوضح أسباب هذه الاعتقالات أو يرد على الانتقادات الموجهة بشأنها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

مسؤولان في نور شمس وطولكرم: الاحتلال يدمر المخيمات لتشجيع الفلسطينيين على الهجرة

غزة – طولكرم / علي البطة:

أكد مسؤولان في مخيمي طولكرم ونور شمس أن الاحتلال الإسرائيلي ينتهج سياسة تدمير ممنهجة لمقومات الحياة في مخيمات شمالي الضفة الغربية، بهدف خلق بيئة طاردة للفلسطينيين، في إطار مخططه التهجيري. وطالبا بوضع خطة وطنية شاملة لتعزيز صمود المواطنين.

يتعرض المخيمان، شرقي طولكرم شمالي الضفة الغربية، لاجتياحات متكررة ضمن "حرب المخيمات" التي بدأها جيش الاحتلال الإسرائيلي، بدءًا من مخيم جنين في العشرين من يناير الماضي.

وذكر فيصل سلامة، رئيس لجنة شؤون اللاجئين في مخيم طولكرم، لصحيفة "فلسطين"، أن المخيم يعاني منذ 21 يومًا من حصار مشدد واجتياح واسع، ما أدى إلى تدمير شامل للبنية التحتية، شملت الطرق وشبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء، إلى جانب مئات المنازل والمؤسسات الخدمية.

وأشار إلى أن الاحتلال نفّذ 61 اجتياحًا للمخيم منذ السابع من أكتوبر 2023، في واحدة من أكبر العمليات العسكرية التي تستهدفه منذ عقود.

وأضاف: "هذا الاجتياح هو الأطول والأعنف، إذ أجبر الاحتلال قرابة 10 آلاف من أصل 15 ألفًا من سكان المخيم على النزوح القسري، والتوجه إلى مراكز إيواء خارج المخيم، حيث تفتقر تلك المراكز إلى مقومات الحياة الأساسية من غذاء ومياه وأدوية ورعاية صحية".

ومنذ بدء اجتياح مخيم طولكرم، استُشهد 10 فلسطينيين برصاص الاحتلال، فيما أصيب نحو 20 آخرين، إضافة إلى اعتقال العشرات من السكان. وفي مخيم نور شمس، استشهد أربعة مواطنين، وأصيب واعتقل عدد آخر منذ بدء الاجتياح قبل ثمانية أيام.

سيناريو التدمير يتكرر في نور شمس

وفقًا لرئيس لجنة شؤون اللاجئين في مخيم نور شمس، نهاد الشاويش، فقد تكرر سيناريو التدمير الذي شهده مخيم طولكرم، حيث دمر الاحتلال نحو نصف الوحدات السكنية في المخيم، ما بين تدمير كلي أو جزئي بليغ. كما طال الدمار 167 محلًا تجاريًا من أصل 300، فضلًا عن تدمير شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء، والطرق والمدارس والمساجد، إضافة إلى المؤسسات الاجتماعية والرياضية.

وقال الشاويش لصحيفة "فلسطين": "الاحتلال ينفذ سياسة تهدف إلى منع النازحين من التفكير في العودة إلى المخيم، إذ نزحت 2300 أسرة من بين 3500 كانت تقطن نور شمس قبل الاجتياح".

ويكابد نازحو مخيم نور شمس أوضاعًا معيشية قاسية في مراكز إيواء بالقرى المجاورة، التي تفتقر إلى الإمكانيات اللازمة لاستقبال الآلاف.

وأوضح الشاويش أن ما يتلقاه النازحون من مساعدات لا يغطي حجم المأساة التي يعانونها.

مخطط تهجيري فاشل

أكد رئيسا اللجنتين الشعبيتين في مخيمي نور شمس وطولكرم أن حملة الاحتلال تستهدف تفريغ المخيمات من اللاجئين الفلسطينيين عبر سياسات القتل والتدمير لخلق بيئة طاردة تدفع المواطنين إلى البحث عن بدائل خارج المخيمات.

وأشار سلامة إلى أن الاحتلال يختلق الذرائع لاجتياح المخيمات بهدف تدميرها وإنهاء وجودها، ودمج سكانها في القرى المحيطة، وتشجيع الهجرة الخارجية. لكنه شدد على أن هذا المخطط سيفشل بصمود الفلسطينيين وتمسكهم بوحدتهم الوطنية.

من جهته، حذّر الشاويش من أنه في حال تمكن الاحتلال من تهجير المخيمات، فإنه سيسعى لتعميم هذا المخطط في مناطق أخرى من الضفة الغربية بدعم أمريكي. وأكد على ضرورة أن تقف السلطة الفلسطينية إلى جانب الأهالي، وتدعم عودتهم إلى المخيمات التي هُجّروا منها، لتفويت الفرصة على الاحتلال.

حرمان 35 % من المياه

لجنة: الاحتلال دمر 470 منزلًا ومنشأة وهجّر 20 ألفًا في جنين

جنين/ فلسطين:

أفادت اللجنة الإعلامية في مخيم جنين بأن العدوان الإسرائيلي الواسع على مدينة جنين ومخيمها لليوم السابع والعشرين على التوالي، أسفر عن استشهاد 25 مواطنًا، وتهجير أكثر من 20 ألفًا.

وأوضحت اللجنة في بيان أمس، أن عدوان الاحتلال وقصفه المستمر على جنين ومخيمها خلق أزمة إنسانية خانقة في السكن والبنية التحتية والحياة العامة.

وأشارت إلى تدمير أكثر من (470) منشأة ومنزلًا بشكل كلي أو جزئي، إضافة إلى تعطيل الخدمات الأساسية بشكل رئيس، لاسيما المرافق الصحية منها والتعليمية، تزامنًا مع انقطاع كامل للمياه والكهرباء ونقص حاد في المواد التموينية في المدينة ومحيطها.

ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية إلى عمق مخيم جنين، تزامنًا مع تحليق مكثف لطائرات الاحتلال الحربي والمسير، وتمركزت بالقرب من جامع الأسير في مخيم جنين.

وحسب اللجنة، فإن قوات الاحتلال حولت منازل المواطنين لثكنات عسكرية، كما أطلقت الرصاص الحي بكثافة قرب محطة النمر للمحروقات في المدينة.

وأشارت إلى أن الاحتلال يمنع وصول المياه إلى 4 مستشفيات رئيسية في جنين، ويحرم 35% من أهالي مدينة جنين من المياه، ويزيد من معاناة الأهالي ويجعلهم عرضة لكارثة صحية.

وتخلل عدوان الاحتلال اعتقالات واسعة في صفوف المواطنين، طالت أكثر من 150 مواطنًا، إلى جانب إخضاع العشرات للتحقيق الميداني.

ونفذت قوات الاحتلال 153 عملية مداهمة للمنازل و14 عملية قصف جوي، ما أدى إلى أضرار جسيمة في البنية التحتية والأحياء السكنية.

ودعت اللجنة المجتمع الدولي، والمؤسسات الحقوقية، والجهات الإنسانية إلى التدخل العاجل والفوري لوقف هذه الجرائم بحق أبناء شعبنا، وتأمين الاحتياجات الأساسية للأهالي النازحين والمحاصرين في المخيم.

وأكدت أن استمرار هذا العدوان لن يكسر إرادة أبناء جنين ومخيمها، وستظل رمزًا للصمود والتحدي في وجه الاحتلال.

مظاهرة في برلين تنديدًا بخطة ترامب للاستيلاء على غزة

برلين/ الأناضول:

شهدت العاصمة الألمانية برلين، أمس، مظاهرة أمام مبنى المستشارية الاتحادية، احتجاجاً على خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الرامية للاستيلاء على قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين.

وشارك في المظاهرة العديد من منظمات المجتمع المدني، تحت شعار "سلام عادل في فلسطين وإسرائيل" منددين في الوقت نفسه بالهجمات الإسرائيلية غزة.

ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، إلى جانب لافتات كتب عليها "أوقفوا الإبادة الجماعية في غزة" و"احترموا القانون الإنساني الدولي في غزة" و"لا لخطة ترامب" و"احموا الأطفال، لا الحرب" و"لا للتهجير القسري" و"ارفعوا أيديكم عن غزة".

كما ردّد المتظاهرون هتافات من قبيل "الحرية لفلسطين"، معربين عن رفضهم لتزويد ألمانيا إسرائيل بالأسلحة. وفي المظاهرة، انتقد عازف الكمان الشهير البروفيسور مايكل بارنبويم، دعم ألمانيا العسكري لـ"إسرائيل"، قائلاً: "ألمانيا تدعم إبادة الشعب الفلسطيني، عندما تزود إسرائيل بالأسلحة". وفي 4 فبراير/ شباط الجاري، كشف ترامب خلال مؤتمر صحفي جمعه مع رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض، عن عزم بلاده الاستيلاء على غزة بعد تهجير الفلسطينيين منها إلى دول أخرى، ذاكراً منها مصر والأردن.

ولاقى مخطط ترامب لغزة رفضاً فلسطينياً وعربياً ودولياً واسعاً، فيما قوبل بإشادة كبيرة على المستوى السياسي بـ(إسرائيل)، بما يشمل مختلف التوجهات.

الاحتلال سمح بعبور 70 شاحنة فقط لغزة من أصل 500

معروف: رفض الاحتلال إدخال البيوت المتنقلة والمعدات الثقيلة تنصل واضح من الاتفاق

غزة/ فلسطين-صفا:

قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي الفلسطيني سلامة معروف، إنّ إعلان الاحتلال رفض إدخال البيوت المتنقلة والمعدات الثقيلة لقطاع غزة، هو تنصل واضح من تعهداته والتزاماته التي وقّع عليها ضمن اتفاق وقف إطلاق النار والبروتوكول الإنساني الملحق.

واعتبر معروف في بيان صحفي أمس، أنّ "ذلك بمنزلة إعلان صريح بإفشاله الاتفاق الذي أكدت المقاومة أنها ستلتزم بتعهداتها فيه ما التزم الاحتلال".

وأشار إلى أن "هذا الرفض يظهر للعالم أجمع من هو الطرف المعطل للاتفاق، وهو ما يستلزم من الوسطاء الضامنين التدخل والضغط على الاحتلال للإيفاء بما وقّع عليه".

وشدد أنّ الأوضاع الحياتية الكارثية التي يعيشها شعبنا في غزة جراء حرب الإبادة والمعاناة الإنسانية التي يكابدونها، لا تحتمل المماطلة والتلكؤ أو التنصل من إدخال كافة مستلزمات الإيواء والاحتياجات الأخرى.

وطالب سلامة معروف، الوسطاء والمجتمع الدولي بالوقوف عند مسئولياتهم والاستجابة الفورية للأولويات التي يحتاجها قطاع غزة، ووضع حد لهذه المعاناة المستمرة، عبر الضغط على الاحتلال وإلزامه بالكف عن تنصله من تعهداته والتلذذ بمعاناة ٢،٤ مليون إنسان.

بموازاة ذلك، نقلت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) عن مصادر وصفتها بـ"المطالعة" أن قوات الاحتلال الإسرائيلي سمحت خلال اليومين الماضيين بعبور أقل من 140 شاحنة محملة بالبضائع والمساعدات من أصل 1000 شاحنة يجب أن تدخل وفق اتفاق وقف إطلاق النار.

وقالت المصادر: "سمح أول من أمس (السبت) بعبور أقل من 70 شاحنة عبر كرم أبو سالم لقطاع غزة تحمل بضائع ومساعدات وهو أقل عدد منذ إعلان وقف إطلاق النار".

وأضاف "الاحتلال سمح أمس (الأحد) بعبور 70 شاحنة فقط منها 12 وقود عبر المعبر".

وأكدت أن قوات الاحتلال أرجعت أمس، عشرات الشاحنات المحملة بالبضائع والمساعدات قبل دخولها معبر كرم أبو سالم.

وأوضحت المصادر أنه وفق بنود اتفاق وقف إطلاق النار يجب أن تدخل 500 شاحنة من بينها 50 شاحنة وقود إلى القطاع.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال لم تسمح بعبور المعدات الثقيلة والبيوت المتنقلة.

وكانت هيئة البث الإسرائيلية أفادت مساء أول من أمس، أن رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في نهاية مناقشة التشاور، لم يوافق على إدخال منازل متنقلة ومعدات هندسية إلى غزة رغم نص الاتفاق مع الوسطاء على ذلك، مشيرةً إلى أن الوسطاء شكلوا ضغطا على (إسرائيل) وحماس للبدء في مفاوضات المرحلة الثانية.

وجهت رسائل عسكرية وسياسية وإنسانية

تحليل: المقاومة نجحت في فرض إرادتها على الاحتلال في تبادل الأسرى

غزة/ محمد الأيوبي- عبد الرحمن يونس:

رأى خبيران عسكريان أن المقاومة الفلسطينية استطاعت فرض إرادتها على الاحتلال الإسرائيلي في عملية تبادل الدفعة السادسة من صفقة تبادل الأسرى، في خطوة تعكس القوة السياسية والاستراتيجية للمقاومة.

وأوضح الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد لصحيفة "فلسطين" أن المعادلة في عملية تبادل الأسرى تمت وفق إرادة المقاومة، التي نجحت في تحديد شروط التسليم رغم تعنت الاحتلال. وكان الاحتلال يصر على الإفراج عن 9 أسرى، لكن المقاومة فرضت المعادلة بتسليم 3 أسرى فقط، وفقًا لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع.

وأشار إلى أن الضغوط الأمريكية المطالبة بالإفراج عن كافة الأسرى الإسرائيليين لم تؤثر في موقف المقاومة، حيث رضخ الاحتلال لقرارها بالإفراج عن 3 أسرى فقط. وأكد أن هذه المعادلة تعكس قوة المناورة السياسية والعسكرية لدى المقاومة.

الأبعاد العسكرية والسياسية والإنسانية

وفي مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، أفرجت كتائب عز الدين القسام وسرايا القدس، أول من أمس، عن 3 أسرى إسرائيليين ضمن الدفعة السادسة من الصفقة.

وذكر الخبير العسكري أن عملية تسليم الأسرى حملت ثلاثة أبعاد رئيسة إذ ظهر المقاومون بكامل عتادهم العسكري، بعضهم يحمل بنادق تم اغتنامها من وحدات النخبة في جيش الاحتلال مثل "التافور" و"الكيرفون" و"العوزي"، مما يعكس قوة المقاومة.

وأوضح أنه في البعد الإنساني، بثت المقاومة مقاطع للأسرى الإسرائيليين وهم على شاطئ بحر غزة قبل تسليمهم، وأظهرت أحدهم وهو يتسلم هدية بمناسبة ولادة ابنته، مما ينفي دعاية الاحتلال حول سوء معاملة الأسرى.

وبخصوص البعد السياسي والإعلامي فقد سلمت المقاومة الأسرى باستخدام سيارات دفع رباعي تم اغتنامها في السابع من أكتوبر 2023، مما يحمل دلالات رمزية حول سيطرتها على زمام المبادرة.

تنسيق عالي بين الفصائل

وتحدث أبو زيد عن التنسيق العالي بين فصائل المقاومة، حيث لم يكن الأسرى المفرج عنهم في قبضة كتائب القسام فقط، وإنما كان أحدهم لدى سرايا القدس، مما يعكس قدرة القيادة والسيطرة لدى المقاومة.

لم تقتصر الرسائل على الشارع الإسرائيلي، بل امتدت إلى الشارع الغزي والعربي. فعندما أكدت المقاومة "لا للتهجير"، دعمت بذلك الرؤية الأردنية والمصرية الرافضة للمخططات الصهيوأمريكية لتهجير سكان غزة. كما سعت لتعزيز التفاف الحاضنة الشعبية حولها رغم محاولات الاحتلال لتأليبهم ضدها.

من جانبه، أكد الخبير العسكري والاستراتيجي أحمد عبد الرحمن أن المقاومة لا تزال قادرة على فرض معادلاتها السياسية والميدانية، مستندةً إلى ورقة الأسرى كأحد أهم عوامل الضغط.

وقال عبد الرحمن لـ"فلسطين" إن تهديد المقاومة بتجميد الصفقة دفع الاحتلال إلى الرضوخ لمطالبها، خاصة بعد تدخل الوسطاء الذين حصلوا على تعهد إسرائيلي بالالتزام ببنود اتفاق وقف إطلاق النار.

وأضاف أن المقاومة فرضت شروطها مرة أخرى، مؤكداً أن هذا الإنجاز يثبت أن خيار المقاومة هو السبيل الوحيد لتحرير الأسرى الفلسطينيين وإجبار الاحتلال على الخضوع رغم قوته العسكرية والدعم الغربي.

وأوضح أن حكومة الاحتلال، بقيادة بنيامين نتنياهو، فشلت في تحقيق أهدافها، حيث سعت منذ بدء العدوان إلى استعادة الأسرى بالقوة، لكنها بعد أكثر من 15 شهرًا من العمليات العسكرية وجدت نفسها مضطرة للتفاوض وفق شروط المقاومة، مما يعكس تحولًا في ميزان القوى.

وأشار إلى أن تعليق حماس لتسليم الأسرى ثم استئناف الصفقة بعد تعهدات الوسطاء، يظهر مدى تحكم المقاومة في مسار الأحداث. أما تلويح حكومة الاحتلال بالتصعيد العسكري، فهو مجرد محاولة للتغطية على هذا الفشل.

وختم عبد الرحمن بأن صمود الشعب الفلسطيني رغم الحصار والدمار يعزز القناعة بأن الاحتلال عاجز عن فرض رؤيته السياسية، وأن ميزان القوى يتغير تدريجياً لصالح المقاومة، مما يجعل الاحتلال أمام تحديات متزايدة على المستويات العسكرية والسياسية والدبلوماسية.

حقوقيان لـ "فلسطين": تنصل الاحتلال من البروتوكول الإنساني "استمرار بجريمة الإبادة"

غزة/ نور الدين صالح:

أكد حقوقيان أن الاحتلال الإسرائيلي تنصل من تنفيذ البروتوكول الإنساني الذي جرى الاتفاق عليه ضمن اتفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيّز التنفيذ في التاسع عشر من يناير/ كانون الثاني الماضي، مما يعكس نوايا الاحتلال باستمرار جريمة الإبادة الجماعية، معتبرين ذلك "ضربة موجعة للاتفاق".

وأعلن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمس عن رفضه الصريح إدخال البيوت المتنقلة والمعدات الثقيلة والمستلزمات إلى قطاع غزة، رغم التأكيدات والضمانات من الوسطاء بشأن تنفيذ البروتوكول الإنساني كاملاً.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل يستمر الاحتلال في تأخير إرسال كشوفات سفر المرضى والجرحى، وتقليل عدد الشاحنات التي تدخل إلى القطاع إلى النصف.

واعتبر رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني "حشد"، صلاح عبد العاطي، تنصل الاحتلال من الاتفاق "إمعانًا في استمرار جريمة الإبادة الجماعية عبر التضييق على الأوضاع الإنسانية، وعرقلة جهود الإغاثة والاستجابة الإنسانية، وتعافي القطاعات الخدمية والصحية، بما يساهم في إهلاك السكان".

وشدد عبد العاطي لصحيفة "فلسطين" على أن "خروقات الاحتلال تكشف عن نوايا واضحة من مجرم الحرب نتنياهو وحكومته لتعطيل مسار الاتفاق وعرقلة عمليات تبادل الأسرى، بل والدفع نحو تجدد العدوان وارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين".

وحذر من التداعيات الكارثية لهذه الخروقات على الأوضاع الإنسانية المتدهورة في قطاع غزة، والتي تتطلب تدخلاً فورياً وحاسماً من الوسطاء لضمان تنفيذ كافة بنود الاتفاق دون مماطلة أو تسويف.

ودعا المجتمع الدولي إلى ممارسة ضغط جاد على الاحتلال الإسرائيلي لوقف الاستهداف المتكرر في الآونة الأخيرة.

وطالب الوسطاء والضامنين بتحمل مسؤولياتهم في إلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته كاملة، ووقف انتهاكاته المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار، والإسراع في تنفيذ البروتوكول الإنساني بجميع بنوده، والشروع فورًا في مفاوضات المرحلة الثانية من الاتفاق.

بدوره، عدّ عضو منظمة العدالة الواحدة لحقوق الإنسان الدولية موسى العبداللات، إخلال الاحتلال بالبروتوكول الإنساني "ضربة موجعة للاتفاق".

وأكد العبداللات لـ"فلسطين" أن الاحتلال يسعى من خلال هذا التنصل إلى استمرار الحرب والتجويع والإبادة الجماعية والتهجير، ومحاولة الضغط على السكان.

وشدد على ضرورة "أن تمارس الدول الضامنة للاتفاق الضغط على نتنياهو وحكومته المتطرفة حتى لا ينجح مشروع التهجير القسري للسكان الفلسطينيين".

وقال: "الاحتلال الإسرائيلي ما زال يواصل حربه الممنهجة ضد أهالي غزة، وخاصة في مناطق الشمال، حيث يمنع دخول المواد الغذائية ومستلزمات المستشفيات، خصوصًا أدوية الأطفال ومادة الأوكسجين، بالإضافة إلى عدم إدخال المعدات الثقيلة لإزالة الركام والتلوث البيئي بعد انعدام الحياة في قطاع غزة".

وأوضح أن (إسرائيل) ما زالت مستمرة في خرق القانون الدولي الإنساني، حيث منعت قوافل الأمم المتحدة التي من واجبها التدخل المباشر دون عوائق أو مضايقات، معتبرًا أن قطاع غزة والضفة الغربية هما أراضٍ محتلة بموجب القانون الدولي.

وأضاف أن ما يحتاجه الفلسطينيون في قطاع غزة بعد التدمير الشامل لبيوتهم والبنى التحتية هو توفير بيوت متنقلة وآليات لإزالة الركام وإصلاح ما دمرته الحرب، بالإضافة إلى إصلاح الآبار والاستعداد العربي والدولي لإعادة بناء قطاع غزة.

وكان المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سلامة معروف، قال في بيان صحفي له اليوم إن إعلان الاحتلال رفض إدخال البيوت المتنقلة والمعدات الثقيلة هو تنصل واضح من تعهداته والتزاماته التي وقع عليها ضمن اتفاق وقف إطلاق النار والبروتوكول الإنساني الملحق، وهو بمثابة إعلان صريح بإفشاله الاتفاق، الذي أكدت المقاومة أنها ستلتزم بتعهداتها فيه ما دام الاحتلال ملتزمًا.

حماس تصف الاقتحام بـ"السلوك الإجرامي"

قلق على مصير آلاف الأسرى عقب إعلان الاحتلال تنفيذ عملية قمع واسعة بسجن "عوفر"

رام الله- غزة/ فلسطين:

حمّلت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، مساء أمس، إدارة سجن عوفر المسؤولية الكاملة عن مصير آلاف الأسرى القابعين في السجن الذي يشكّل أحد السجون المركزية التي يقبع فيها الأسرى الفلسطينيون، في أعقاب إعلان إدارة السجون عن عملية قمع واسعة تتم بحقهم.

ووجهت الهيئة والنادي في بيان صحافي "نداءً عاجلا للمنظومة الحقوقية الدولية أن تقف عند مسؤولياتها تجاه الجرائم الممنهجة التي تمارسها منظومة السجون بحق الأسرى، وأبرزها جرائم التعذيب، والجرائم الطبية، والتجويع".

ويأتي ذلك "إلى جانب عمليات القمع والاقتحامات التي تشكل إحدى أبرز السياسات الممنهجة التي تستخدمها بحق الأسرى للتنكيل بهم وتعذيبهم، والتي تسببت في استشهاد معتقلين وأسرى، وتحديدا بعد حرب الإبادة حيث تشكل هذه المرحلة، المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة".

كما وجهت الهيئة والنادي نداءً للوسطاء بوضع ملف ما يجري في السجون من جرائم على طاولة المفاوضات لوقف عملية قتل الأسرى الممنهجة، التي تتحدث عنها الشهادات الحية للأسرى المفرج عنهم؛ وكذلك من خلال مئات الشهادات التي حصلت عليها المؤسسات المختصة.

من جانبها، قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن هذه الاعتداءات تأتي استكمالًا لمسلسل الوحشية والسادية التي يمارسها الاحتلال بحق أسرانا البواسل داخل السجون، ومحاولة بائسة لاستعادة هيبته المتحطمة بسواعد مقاومتنا وشعبنا البطل.

ودعت حماس في بيان صحفي، إلى فضح هذه الجرائم اللاإنسانية بحق الأسرى، والتي تندرج ضمن حرب الإبادة الجماعية ضد شعبنا الفلسطيني، وتنتهك بشكل سافر كافة المواثيق والأعراف الدولية.

وأكدت ضرورة مواصلة الإجراءات الإسنادية للأسرى، وإعلاء قضيتهم، والخروج في فعاليات شعبية في الضفة الغربية والقدس المحتلة نصرةً لهم، تزامنًا مع الجهود التي تبذلها المقاومة الفلسطينية لإنجاز صفقات تبادل وطنية تكسر قيود السجان، وتحطم بطش الاحتلال وظلم سجانيه.

وطالبت حماس، الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية، وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بالوقوف عند مسؤولياتها، والتدخل العاجل لحماية أسرانا في السجون، ووقف هذه الانتهاكات الإجرامية بحقهم، وتوثيقها، والعمل على محاسبة قادة الاحتلال المجرمين على جرائمهم ضد الإنسانية.

يذكر أن عدد الأسرى يبلغ في السجون أكثر من عشرة آلاف أسير، وهذا المعطى لا يشمل كافة معتقلي غزة في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال. يُشار إلى أنه وبعد الحرب، استشهد في السجون 58 أسيرا ومعتقلا.

قاسم: مواقف ترامب إبادة سياسية بعد فشل نتنياهو

بيروت/ وكالات:

أكد الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، أن مواقف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تجاه القضية الفلسطينية تمثل "إبادة سياسية"، مشيرًا إلى أن هذه المواقف جاءت بعد فشل رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تنفيذ إبادة بشرية.

وأضاف "قاسم" في تصريحات صحفية، أن المشروع الأمريكي يمثل تهديدًا كبيرًا للدول العربية والإسلامية، محذرًا من استمرار الصمت العربي والدولي الذي ساعد في وصول المواقف الأمريكية إلى هذه المرحلة.

وقال قاسم: "إن (إسرائيل) لم تتخلَ عن مشاريعها التوسعية"، مؤكدًا استعداد حزب الله للمشاركة في أي خطة عربية تهدف إلى منع تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

وأكد الأمين العام لحزب الله، أن الشعب الفلسطيني لن يترك أرضه، ودعا إلى تقديم كافة أشكال الدعم له كي يثبت فيها.

وطرح ترامب فكرة استيلاء الولايات المتحدة على قطاع غزة في مؤتمر صحافي عقده في البيت الأبيض مع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الثلاثاء الفائت، كما طرح اقتراحًا بنقل الفلسطينيين إلى دول مجاورة وإعادة تطوير المنطقة المتضررة وتحويلها إلى "ريفييرا الشرق الأوسط".

فيما طرح اقتراح تهجير الفلسطينيين من غزة لأول مرة في 25 يناير/ كانون الثاني من خلال حثّ مصر والأردن على استقبال المزيد من سكان القطاع، وعندما سُئل آنذاك عمّا إذا كان يقترح حلاً طويل الأمد أو قصير الأمد، قال: "يمكن أن يكون أياً منهما".

القمة الإفريقية تدعو لمحاكمة "إسرائيل" ووقف التطبيع معها

أديس أبابا/ وكالات:

دعت القمة الإفريقية المنعقدة في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، إلى محاكمة (إسرائيل) دوليا على جرائم الحرب التي ارتكبتها، داعية إلى وقف التطبيع معها.

وأدان البيان الختامي للقمة الإفريقية، "الحرب الإسرائيلية والعدوان الهمجي" على قطاع غزة، وعبر عن رفض انتهاكات "إسرائيل" للقانون الدولي واستهدافها المدنيين والبنية التحتية.

وقال البيان الختامي إن "(إسرائيل) ترتكب إبادة جماعية في حق الفلسطينيين وتجب محاكمتها دوليا".

ودعا البيان إلى وقف التعاون والتطبيع مع "إسرائيل" حتى تنهي احتلالها وعدوانها على فلسطين.

وأول من أمس، انطلقت أعمال القمة الثامنة والثلاثين للاتحاد الإفريقي، في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا.

وتعقد القمة على مدار يومين، تحت شعار "العدالة للأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي من خلال التعويضات"، بمشاركة عدد كبير من قادة الدول الافريقية، ورؤساء المنظمات الدولية.

وشنت (إسرائيل) حرب إبادة جماعية في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أسفرت عن استشهاد 48,271 مواطنا و111,693 إصابة، بالإضافة إلى نحو 10 آلاف مفقود، ودمارا شاملا للمباني والمنشآت والمرافق العامة.

"طوفان الأقصى" ألحق بالاحتلال أكبر هزيمة وأعاد فلسطين إلى سلم أولويات العالم

أبو محفوظ لـ"فلسطين": خطة ترامب لتهجير سكان غزة امتداد لمخطط تصفية القضية الفلسطينية

غزة-أمستردام/ محمد الأيوبي:

أكد القائم بأعمال الأمين العام للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، هشام أبو محفوظ، أن إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن خطة لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، يأتي امتدادًا لسياسته الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية وإعادة تشكيل المنطقة العربية، بما يخدم مصالح الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أبو محفوظ في حوار مع صحفية "فلسطين": "إن خطة ترامب هي امتداد لـ"صفقة القرن" التي أطلقها خلال فترة رئاسته الأولى، والتي مثلت انحيازا فاضحًا للاحتلال الإسرائيلي وحكومته اليمينية المتطرفة ودعما سياسيا وعسكريا للاحتلال في عدوانه ضد الشعب الفلسطيني".

وذكر أن خطة ترامب تأتي استكمالاً لسياسته في دعم الاستيطان وسياسة الضم الإسرائيلية في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلتين، مشددًا على أن تصريحات ترامب اليومية حول الاستيلاء على قطاع غزة وتهجير سكانه تُمثل تطهيرا عرقيا للشعب الفلسطيني.

ووفقا لأبو محفوظ فإن عقلية ترامب القائمة على الصفقات واضحة في خطة التهجير من خلال الضغط الذي يُمارسه على مصر والأردن لتكون جزء من التهجير باستقبال أهالي قطاع غزة، محذرًا من أن تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بشأن إمكانية أن تستقبل المملكة العربية السعودية أهالي غزة تأتي في السياق ذاته.

ولذلك، أكد أن خطة تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة هي جزء من مشروع تأمري كبير يقوده ترامب بالتحالف مع نتنياهو لتصفية القضية الفلسطينية، خاصة بعد الفشل الأمني والعسكري والسياسي الذي مني به جيش الاحتلال في عدوانه ضد قطاع غزة، على مدى 15 شهرا، منذ السابع من أكتوبر 2023.

محطة فارقة

وعن المرحلة المقبلة، رأى أبو محفوظ أن القضية الفلسطينية أمام محطة جديدة وفارقة، وأن خطة ترامب جزء من جملة محاولات تصفية قضية فلسطين منذ النكبة عام 1948، مشددًا على الشعب الفلسطيني أفشل هذه المشاريع بصموده وتضحياته ووحدته وتمسكه بحقوقه المشروعة وفي مقدمتها حق العودة.

وقال: إن الشعب الفلسطيني رغم حالة التشظي بين الضفة الغربية وقطاع غزة والأوضاع التي خلفتها حرب الإبادة الإسرائيلية لايزال قادرًا على إفشال مخططات تصفية القضية الفلسطينية، كما أفشل غيرها من المخططات عبر مسيرة طويله من نضاله المشروع منذ تهجيره عام 1948، وخاصة خطة ترامب التي لن تكون الأخيرة.

وأضاف: "نحن أمام فرصة مهمة لإفشال خطة ترامب، خصوصًا بعد أن ألحق الشعب الفلسطيني ومقاومته "أكبر هزيمة أمنية وعسكرية وسياسية" بالاحتلال الإسرائيلي منذ نشأته، وهي هزيمة أيضًا للإدارة الأمريكية التي تساند الاحتلال منذ إيجاده على أرض فلسطين".

وشدد على أن المشهد في الضفة الغربية يتطلب تحركًا فلسطينيًا موحدًا وموقفا حازما يطالب السلطة بإنهاء اتفاق "أوسلو" ووقف التنسيق الأمني مع الاحتلال والانحياز الكامل لخيار الشعب الفلسطيني. معتبرًا أن يحدث في الضفة الغربية وخاصة في مخيم جنين هو عبارة عن رفض صريح من الاحتلال والإدارة الأمريكية لإقامة دولة فلسطينية، وهو ما يتطلب موقفا فلسطينيا موحدًا للتصدي للعدوان بكافة الوسائل المشروعة والمكفولة بالقوانين الدولية.

أما في قطاع غزة، أكد أبو محفوظ أن المشهد يعكس الأزمة الإنسانية الكبرى، بسبب حرب الإبادة الإسرائيلية التي قتلت عشرات الآلاف ودمرت المشافي والمباني والبنى التحتية، ومع ذلك أشار إلى أن صمود الشعب الفلسطيني ومقامته التي تدير صفقة تبادل بكل جدارة شكل فشلا لنتنياهو ولعدوانه على شعبنا بإنهاء المقاومة.

ولفت إلى أن الإدارة الأمريكية بعد أن شاهدت المقاومة الفلسطينية لا زالت موجودة وتتحكم بالمعركة رغم الظروف الصعبة وفقدان العديد من قياداتها، أدركت فشل نتنياهو في تحقيق أي من أهداف حربه على قطاع غزة.

سلم الأولويات

وفي حديثه عن معركة "طوفان الأقصى"، أكد القائم بأعمال الأمين العام للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، أن المعركة أعادت وضع القضية الفلسطينية إلى سلم أولويات العالم، حيث لم تتوقف خلال 15 شهرا من الإبادة الإسرائيلية التحركات السياسية والشعبية والقانونية والإعلامية حول العالم لكشف الوجه الحقيقي للاحتلال ومحاولة نزع الشرعية عنه بوصفه "مجرم حرب".

وذكر أبو محفوظ أن الجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة دفعت العديد من دول العالم إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية وهو ما قابله الاحتلال بمواقف منددة، مما ساهم في توسيع العزلة الدولية ضد الاحتلال المجرم وقطع العلاقات معه من قبل العديد من الدول.

ولفت إلى أن جنوب إفريقيا رفعت دعوى في محكمة العدل الدولية ضد نتنياهو بتهمة ارتكاب جرائم إبادة في قطاع غزة، حيث انضمت العديد من الدول إلى هذه الدعوى، ما شكل حالة قلق لدى الاحتلال وما ترتب أيضا من اصدار محكمة الجنايات الدولية أوامر اعتقال بحق نتنياهو ووزير الحرب يواف غالانت ورئيس الأركان "هرتسي هاليفي".

وشدد على أن حالة التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني تعاظمت بعد السابع من أكتوبر 2023، حيث وجد الاحتلال الإسرائيلي نفسه أمام عزلة دولية تتسع في ظل استمرار جرائم الإبادة التي ترتكب في قطاع غزة.

تحركات في مختلف الاتجاهات

وعن دور فلسطينيو الخارج في إسناد شعبهم، وصفهم أبو محفوظ بأنهم جزء أصيل من الشعب الفلسطيني، حيث كانت المخيمات الفلسطينية في الخارج هي شرارة الثورة الفلسطينية، كما كان لفلسطينيي الخارج تحركات في مختلف الاتجاهات السياسية والشعبية والإعلامية والإغاثية منذ بداية حرب الإبادة على غزة.

وأوضح أن المؤسسات الفلسطينية في الخارج منتشرة في مختلف دول العالم، وكان لها تحركات متواصلة من التظاهرات والتحركات الدبلوماسية والشعبية والإعلامية التي فضحت الجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة، وكان لهذه التحركات المستمرة دور مهم في حشد الدعم للقضية الفلسطينية ورفض الإبادة الإسرائيلية.

وبعد طرح خطة ترامب لتهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة، ذكر أبو محفوظ أن هناك تحركات رافضة لهذه الخطة سياسية وشعبية وقانونية وإعلامية، وكذلك تحركات تهدف إلى التأكيد على حق العودة في مواجهة التهجير.

كما ذكر أن المؤتمر عمل منذ معركة "طوفان الأقصى" في عدة مسارات سياسية وشعبية وإعلامية وإغاثية لدعم الشعب الفلسطيني في الداخل. فعلى الصعيد السياسي، أكد المؤتمر على رفض حرب الإبادة وتجريم الاحتلال ودعوة الحكومات والدول والمؤسسات والهيئات للتدخل، كما تواصل مع العديد من البعثات الدبلوماسية في مختلف الدول لفضح جرائم الاحتلال ووقف العدوان.

وأضاف: "كما أطلقنا التحالف العالمي لمناهضة احتلال فلسطين بمشاركة شخصيات وممثلي هيئات من أكثر من 30 دولة حول العالم، ومن جنسيات وتوجهات سياسية ودينية مختلفة، وذلك في إطار حشد الدعم الدولي للقضية الفلسطينية"، مشيرًا إلى أن الأمانة العامة كانت في حال انعقاد مستمر ومواكبة مستجدات العدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة.

أما على الصعيد الشعبي، ذكر أن المؤتمر الشعبي نظم بالشراكة مع العديد من المؤسسات الفلسطينية والعربية فعاليات ميدانية في مختلف الدول، كما عقد العديد من الندوات والمؤتمرات الصحفية حول تطورات العدوان الإسرائيلي.

ومن الناحية الإعلامية، أطلق المؤتمر العديد من الحملات الإعلامية التي تنقل حقيقة الاجرام الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة، وعمل على نقل هذه الصورة إلى العالم وبلغات مختلفة. وفيما يتعلق بالدعم الإنساني وتعزيز صمود أهالي قطاع غزة، أطلق المؤتمر الشعبي حملة "المؤاخاة"، ونفذ العديد من البرامج والحملات الإنسانية داخل قطاع غزة بهدف دعم أهالي القطاع، والتأكيد على وحدة المصير بين الفلسطينيين في الداخل والخارج. كما أطلق المؤتمر، وفق أبو محفوظ، منصة "إسناد العالقين" من أبناء قطاع غزة في خارج فلسطين، وسعى إلى مد يد العون لهم، مشيرًا إلى أن المؤتمر يبذل جهودًا في ملف إعادة إعمار قطاع غزة، بعد التدمير الكبير الذي طاله.

وأشار إلى أن المؤتمر الشعبي يسعى، خلال الفترة القادمة، إلى مزيد من الحملات الإنسانية التي تعزز صمود الشعب الفلسطيني وتثبيته في أرضه، وهو ما يعني فشل خطة ترامب في التهجير.

وعن غياب الدور الجماهيري والطلابي العربي والإسلامي، أوضح أن الدور الشعبي العربي والإسلامي لم يكن بمستوى التحركات الغربية التي كانت لافتة وهامة في التعبير عن الرفض الدولي لحرب الإبادة الإسرائيلية، لكنه أكد أن ذلك لا يعني أن الشعوب العربية والإسلامية بعيدة عن القضية الفلسطينية، على العكس فإن القضية الفلسطينية قضية مركزية لدى الشعوب العربية والإسلامية.

وأرجع ضعف حالة التفاعل العربي والإسلامي إلى تضييق حكومات هذه الدول على فعاليات الدعم والاسناد، وما يتعلق بالأزمات الداخلية في هذه الدول، مؤكدًا أن هذا لا يبرر حالة التفاعل ما دون المستوى مع حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

ترامب بين القانون الدولي وقانون الغاب

عبد الحميد صيام
(القدس العربي)

عندما سأل صحافي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمام العاهل الأردني عبد الله الثاني، حول السلطة التي تخوله الاستيلاء على غزة، وطرد أهلها قال، دون تردد «السلطة الأمريكية وأن الدول الأخرى عليها أن تستوعب الفلسطينيين».

هذه الإجابة تعود بنا إلى القرن التاسع عشر عندما بدأت الولايات المتحدة تشعر بقوتها وأخذت تستولي على مناطق شاسعة من أراضي الدول الأخرى، أو تشتريها بقليل من المال. أطلق الرئيس الأمريكي الخامس جيمس مونرو ما سمي «مبدأ مونرو» عام 1823، ويقوم أساسا على منع الدول الاستعمارية التقليدية من التعرض للمناطق التي تعتبرها الولايات المتحدة «ساحتها الخلفية» في الأمريكتين والجزر المجاورة. وبناء عليه احتلت الولايات المتحدة، أو ضمت لملكيتها هاواي وغوام وساموا وبورتوريكو بعد عام 1898، واحتلت الفلبين وكوبا وجمهورية الدومينيكان وهايتي. كما احتلت في حربها على المسكيك بين عامي 1846 و1848 أراضي مكسكية من عشر ولايات منها كاليفورنيا وأريزونا ونيو مكسيكو وتكساس وكولورادو ويوتا.

وفي عام 1803، اشترت الولايات المتحدة ولاية لويزيانا من فرنسا مقابل 15 مليون دولار، وتم الاستيلاء على فلوريدا بالقوة من إسبانيا بحلول عام 1819، كما اشترت ولاية ألاسكا من روسيا القيصرية عام 1867 بقيمة 7.2 مليون دولار، وباعت إسبانيا الفلبين لأمريكا مقابل 20 مليون دولار في عام 1899. واشترت أمريكا بالبلطجة جزر العذراء من الدنمارك بمبلغ 25 مليون دولار في عام 1917.

وبعد أن دخلت العلاقات الدولية مرحلة القانون، وإنشاء المنظمات الدولية وإعلان الرئيس وودرو ويلسون عام 1918 مبادئه الأربعة عشر من بينها «حق تقرير المصير»، ألغى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عام 1933 «مبدأ مونرو» بمفهومه الكولونيالي، واعتمد مفهوما جديدا للمبدأ وهو التعاون الدولي والسياسة المتعددة الأقطاب وتحولت الكولونيالية الكلاسيكية القائمة على الاحتلال والحروب مرحلة جديدة تقوم على السيطرة الاقتصادية، وإقامة الاتفاقيات والمعاهدات الدفاعية، واستخدام البنوك والمؤسسات المالية للسيطرة على الشعوب، وهو ما سمي بالإمبريالية.

يبدو أن ترامب ما زال يعيش في القرن التاسع عشر خلال مرحلة «مبدأ مونرو»، وأنه لا يعرف أن هناك قانونا دوليا، أو منظمات دولية أعادت ترتيب العلاقات الدولية بطريقة تتعايش فيها الدول كبيرها وصغيرها وتحتكم في حالة الخلافات إلى مرجعية قانونية توافقت عليها الدول في مؤتمرات دولية لعبت فيها الولايات المتحدة دورا أساسيا ومنها إنشاء الأمم المتحدة نفسها في سان فرنسيسكو عام 1948 وصياغة «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» بقيادة إلينور روزفلت عام 1948.

ترامب يريد أن يستبدل قوة قانون بقانون القوة محليا ودوليا.

ثلاثة أسابيع من القرارات التعسفية

اتخذ ترامب خلال ثلاثة أسابيع من القرارات التعسفية، أو أعلن عن نيته باتخاذ قرارات «خارج الصندوق» كما وصفه نتنياهو، طالت معظم دول العالم منها كندا والمكسيك وبنما والدنمارك وجنوب افريقيا وكولومبيا وفنزويلا والصين وروسيا وأوكرانيا ومصر والأردن وفلسطين. والمقبل ينذر بمزيد من القرارات الخطيرة. فهو يريد أن يغير الخرائط والحدود والهويات وديموغرافيا الدول ويفرض العقوبات على هواه، ويتصرف بالفعل كبطلجي الحارة الذي يحمل نبوتا غليظا، ويريد أن ينزل به على رأس كل من يخالفه. أما بالنسبة للمنظومة الدولية، فقد انسحب من اتفاقية باريس للمناخ، ومن منظمة الصحة العالمية ومجلس حقوق الإنسان وانسحابه المقبل سيكون من اليونسكو، وفرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، وأوقف نهائيا تمويل وكالة إغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا) وطالب بحلها واتهمها بأنها منظمة معادية للسامية.

وقريبا سيخفض مساهماته في ميزانية الأمم المتحدة العادية، وميزانية عمليات حفظ السلام. وستكون الصين أكبر الرابحين، حيث لن تجد مقاومة من أحد لتملأ الفراغ، وتقفز من الدولة الثانية لتصبح الدولة الأولى عالميا في تمويل المنظمات الدولية، بالتالي الأكثر تاثيرا في المجتمع الدولي.

غزة. التهجير والاستملاك

كثير من المحللين والمعلقين يعتبرون تصريحات ترامب حول تملك غزة وتهجير الشعب الفلسطيني منها، ثم إعمارها وعرضها للبيع، أو تسليمها لإسرائيل، يمكن أن تكون مناورة للتأثير على بعض الدول العربية لجرها للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وتجريف أموالهم تحت غطاء إعادة إعمار غزة. أنا اعتقد أن ترامب جاد كل الجدية، إذا لم يجد أمامه سدا منيعا من الرفض العربي والدولي، والحراك الجماهيري على الأرض في فلسطين كلها ودول الطوق والعالم العربي بكامله. لقد فضحت لغة الجسد التي ظهرت على وجه الملك عبد الله عمق الإحراج الذي تعرض له، عندما أعلن أمامه دون أدنى احترام للأعراف الدبلوماسية بأنه ماض في موضوع التهجير وموضوع الضفة الغربية.

ونحن لا نشك أن الملك في اجتماعهما المغلق، قد يكون أبدى نوعا من التحفظ على طرح ترامب، إلا أنه لم يجد أذنا صاغية، ولم يتنازل أو يعدل من اقتراحاته وتمسك بها في العلن فكيف في الاجتماعات المغلقة. وهذا ما قاله بعد الاجتماع بكل فظاظة: «سيكون هناك قطع من الأرض في الأردن ومصر يمكن أن يعيش فيها الفلسطينيون». ويبدو أن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وصلته الرسالة بيّنة وقوية، في أن موضوع التهجير أمر محسوم، ولا يملك من أمره إلا التعاون، لذلك أجّل، ويقال ألغى، زيارته للبيت الأبيض التي كانت مقررة بعد أيام قليلة من زيارة العاهل الأردني. الجميع الآن ينتظر القمة العربية يوم 27 من الشهر الحالي حول هذا التطور الخطير. ويمكن للأمة العربية وأنظمة الحكم فيها أن تُفشِل هذا المخطط بشكل كامل على أن يتم اتخاذ الخطوات التالية:

– تصدر القمة موقفا قويا لا لبس فيه ولا مراوغة ولا ضبابية، بأن مشروع التهجير مرفوض جملة وتفصيلا، والهجرة المسموح بها فقط باتجاه واحد هو عودة هؤلاء إلى بيوتهم وأراضيهم في فلسطين التي سرقت منهم عام 1948؛

– أن تسمح هذه الأنظمة للجماهير العربية أن تعبر عن غضبها وأن تخرج إلى الشوارع بالملايين الهادرة التي ترفض التهجير والتطبيع والاعتراف بالكيان وتطالب بقطع العلاقات مع هذا الكيان الفاشي.

– أن تأخذ على عاتقها دعم الشعب الفلسطيني بكل مكوناته دون قبول الإملاءات من الخارج من هو مقبول ومن هو غير مقبول. الأمر متروك للشعب الفلسطيني ليختار ممثليه لعملية إعمار غزة بالتعاون مع الدول العربية دون تدخل من أحد.

– أن يتم الضغط على قيادة السلطة الفلسطينية التي أخذت مواقف مخزية وخطيرة ضد مصلحة الشعب الفلسطيني وقواه الحية المقاومة للعدوان والاحتلال، بهدف تشكيل قيادة وطنية موحدة تضم كل ممثلي الطيف الفلسطيني وقواه الأساسية، بعيدا عن المحاصصة والتشبث بفصائل لا وجود لها على الأرض.

– إطلاق طاقات الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية لمقاومة الاحتلال. فما يجري الآن من تدمير ممنهج لمخيمات الضفة الغربية هو نسخة مصغرة عما جرى في غزة سيتسع ويصبح أكثر خطورة ودموية إذا لم يتكاتف الشعب الفلسطيني بفئاته كافة للدفاع عن أرضه ومدنه وقراه ومخيماته وتحويل الطاقة العظيمة للشعب والفصائل ورجالات الأمن المكبلة باتفاقيات داس عليها العدو الصهيوني ألف مرة للانخراط في مقاومة الاحتلال.

نريد أن نسمع مرة واحدة من القمم العربية والإسلامية موقفا شريفا يؤيد الحق القانوني للشعب الفلسطيني، بمقاومة الاحتلال، حسب القانون الدولي بدل تجريم المقاومين واعتبارهم خارجين عن القانون، ولا نعرف أين هو القانون الذي خرجوا عليه إلا قوانين الاحتلال. إن لم تأخذ القمة العربية والقيادات الفلسطينية مثل هذه المواقف فانتظروا أياما قد تكون أصعب من الـ 471 يوما من حرب الإبادة التي عشنا تفاصيلها يوما بيوم.

خيال ترامب الإمبريالي حول غزة

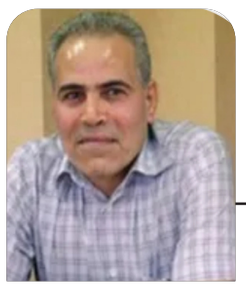

حسن أبو هنية
(عربي 21)

يشير مقترح ترامب حول تطهير غزة عرقيا واستعمارها أمريكيا، إلى انحدار الإمبريالية الأمريكية إلى مستوى غير مسبوق من الانحطاط الأخلاقي والتدني الإنساني، والتلبس بالشر المطلق والوقاحة الإنكارية والعدوانية والهمجية والبربرية والإجرام، وهي قيم مشتركة في السوء تتقاسمها الإمبريالية الأمريكية مع الصهيونية الاستعمارية، وسمة إجرامية جامعة بين ترامب ونتنياهو.

ففي مشهد إمبريالي استعماري سوريالي اجتمع في الرابع من شباط/ فبراير، مجرم مدان ومجرم حرب في مؤتمر صحفي، وما يبدو أقرب إلى الطرفة حدث بالفعل في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض، حيث أعلن الرئيس الأمريكي عن خطته لتطهير قطاع غزة عرقيا وجعل الولايات المتحدة تسيطر على ما يعتبره عقارا مهما. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن مقترح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن غزة "أول فكرة مبتكرة منذ سنوات، وتحمل في طياتها إمكانية تغيير الوضع بشكل جذري".

ويبدو أن فكرة ترامب نشأت مع صهره جاريد كوشنر، الذي قال العام الماضي لجمهور جامعة هارفارد ضمن سلسلة حوارات حول الشرق الأوسط: إن "الممتلكات الواقعة على الواجهة البحرية" في غزة "قيّمة للغاية"، واقترح أن تقوم إسرائيل بإخلاء المدنيين بينما "تنظف" القطاع.

تبدو النزعة الترامبية الإمبريالية متكاملة، فقد أضاف ترامب غزة إلى قائمة الأراضي والعقارات المهمة التي يسعى إلى الاستيلاء عليها وامتلاكها إلى جانب جرينلاند وبنما وكندا، ويتحدث ترامب عن الدمار في غزة كما لو كان نتيجة تعرضها لكارثة طبيعية، وليس نتيجة جريمة تطهير وحرب إبادة شنها المجرم الذي يقف إلى جانبه مبتسما. فبعد خمسة عشر شهرا من الدمار الشامل الذي ارتكبه الجيش الإسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة في غزة، والذي يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية وفقا لمنظمات حقوق الإنسان والعلماء والخبراء الدوليين البارزين، لكن ترامب يجسد الإمبريالية من خلال استحضار النزعة الاستثنائية والهيمنة العسكرية والتوسع الإقليمي، فالسلام الترامبي يقوم على شعار "أمريكا أولا" ومبدأ فرض "السلام بالقوة"،

إن مقترح ترامب الخيالي يهدف إلى انقاذ نتنياهو شخصيا، ويسعى إلى إنقاذ المستعمرة الصهيونية من المأزق الاستراتيجي، فخيارات إسرائيل باتت محدودة بعد الخضوع لإبرام الاتفاق على إطلاق سراح الرهائن، وهو مسار يعيد تشكيل مسار الحملة العسكرية في قطاع غزة، ولكنه يترك إسرائيل في مواجهة تحديات استراتيجية معقدة. ففي الوقت الذي يحقق الاتفاق هدف إعادة الرهائن إلى ديارهم في مقابل ثمن إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيون، فإن الاتفاق يشير إلى الإخفاق والفشل الذريع في القضاء على حركة حماس، ولم تتمكن (إسرائيل) من خلق كيان عميل بديل عقب خمسة عشر شهرا من الحرب، وفي ظل فرض حماس سيطرتها الأمنية والمدنية وفشل خيارات فرض الاحتلال والحكم العسكري، أو الضم، فإن الحل الأكثر معقولية لإسرائيل هو القبول بإنشاء إدارة تكنوقراطية محلية، بدعم من الدول العربية.

وتبدو المعضلة الاستراتيجية للمستعمرة غير قابلة للحل على الطريقة الترامبية، ورغم أن الاتفاق الحالي يحقق أحد الأهداف الصهيونية الثلاثة المعلنة للحرب بإعادة الرهائن، فإنه يحول دون تحقيق الهدفين الآخرين، بتدمير جيش حماس وقدراتها على الحكم في قطاع غزة، كما أن الاتفاق سوف يعمل وقف إطلاق النار، والتقليص الأولي للوجود العسكري في المرحلة الأولى من الاتفاق، والانسحاب الكامل لقوات جيش الدفاع الإسرائيلي من القطاع في المرحلة الثانية، وعلى منع العمليات العسكرية المكثفة التي تهدف إلى استئصال حماس من القطاع.

لا جدال أن معرفة ترامب بالقضية الفلسطينية لا تتعدى حدود القراءة التوراتية البروتستانتية الرأسمالية، لكنه كأسلافه من زعماء الولايات المتحدة يتعامل مع فلسطين باعتبارها مختبرا للطموحات الإمبريالية الجيوسياسية، إذ تتجاهل الولايات المتحدة التطلعات الفلسطينية إلى السيادة من أجل تعزيز التحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل. وتقع فكرة ترامب بتهجير أهل غزة في سياق أمريكي متواصل لتصفية القضية الفلسطينية، فقبل حرب الإبادة والتدمير الإسرائيلي الكامل الأخير، كانت غزة تحت الاحتلال ثم تحت حصار دام نحو سبعة عشر عاما، وتتعرض لاعتداءات متكررة، وانتهاكات منهجية، ورغم الحديث عن غزة واتفاق وقف إطلاق النار، استمرت خرب إبادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية.

ومع دخول عملية الجدار الحديدي الإسرائيلي أسبوعها الرابع في الضفة الغربية، شددت القوات الإسرائيلية الحصار على مدن مثل جنين، وأغلقت مخيمات اللاجئين، وهدمت المنازل وهجّرت السكان، ووسعت من فرض القيود الخانقة وشجعت هجمات المستوطنين، ومع إعلان ترامب عن خطته لضم غزة وتطهير سكانها عرقيا، فإنه يعد إسرائيل بضم الضفة الغربية.

يعلم بنيامين نتنياهو أن مقترح دونالد ترامب مجرد خيال جامح لا ينطوي على خطة متكاملة، لكن توقيت الإعلان منح نتنياهو طوق نجاة مؤقتا وأمده بشريان حياة سياسي، إذ يعتمد حفاظه على السلطة على استرضاء ائتلافه اليميني المتطرف، ويساهم بتأخير محاكمته بتهم الفساد، ويسكن الشارع الغاضب من التعاطي مع أزمة الرهائن.

ورغم أن اقتراح ترامب لا يتوافر على خطة كاملة، لكن تصريحاته تؤسس لحالة من الفوضى، ويخلق الظروف والأسباب الكافية لإشعال المنطقة، فهو يشجع القوميين اليمينيين المتطرفين في حكومة نتنياهو على الدعوة إلى قيام الجيش الإسرائيلي باستمرار حرب الإبادة في غزة، فقد قال إيتمار بن غفير، الذي كان حتى وقت قريب عضوا في حكومة نتنياهو، في منشور على موقع إكس إن "تشجيع" سكان غزة على الهجرة هو الاستراتيجية الصحيحة الوحيدة لإنهاء الحرب في غزة. إن الشعب الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة تكره الولايات المتحدة، لكنها تحب ترامب أكثر من أسلافه لسبب بسيط وهو أنه مسل وغير ممل، فهو يقول كلماته الجوفاء دون تنميق، وبلاغته المضحكة تتجاوز الملق والنفاق، فالفلسطينيون في غزة، يتهكمون على وعد ترامب بالتطهير العرقي الكامل، وتحويل قطاع غزة إلى "ريفييرا الشرق الأوسط"، من خلال طرد كل فلسطيني آخر إما إلى مصر أو الأردن أو أي دولة أخرى في المنطقة. وعندما قال ترامب لجمهوره: "ستتولى الولايات المتحدة قطاع غزة وسنقوم بعملنا هناك أيضا، وسنتولى المسؤولية عن تفكيك جميع القنابل غير المنفجرة الخطيرة والأسلحة الأخرى الموجودة في الموقع"، فإن شعوب المنطقة تساءلت: لماذا تجنب ترامب أن يقول إن كل هذه القنابل غير المنفجرة، إلى جانب الآلاف التي انفجرت، كانت مقدمة من الولايات المتحدة لتسهيل عمليات القتل الجماعي وجرح أكثر من 150 ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال.

يدرك الجميع أن ما يقترحه ترامب بطرد أكثر من مليوني فلسطيني من غزة إلى "دول أخرى ذات اهتمام خاص ذات قلوب إنسانية"، هو مشروع خيالي، ذلك أن تحقيق التهجير القسري لأكثر من مليوني فلسطيني هو أمر يفوق قدرات قوات الاحتلال الإسرائيلي. فقد فشلت إسرائيل على الرغم من كل القنابل والمساعدات العسكرية التي تزيد عن 22 مليار دولار التي قدمها لها أسيادها الأمريكيون، في سحق المقاومة الفلسطينية في غزة، بل إن المقاومة الفلسطينية في غزة قهرت الآلة العسكرية الإسرائيلية التي كانت توصف في السابق كقوة "لا تقهر"، حيث تتواتر اعترافات جنرالاتها بصورة علنية بأنهم لا يملكون أي فرصة لتحقيق أهداف نتنياهو المعلنة المتمثلة بتدمير حماس بالكامل، أو طرد الفلسطينيين من أرضهم، وهو ما أجبر نتنياهو وحكومته الحربية التي يهيمن عليها اليمين الصهيوني إلى الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت لضمان إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين الذين أسرتهم حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية.

في حقيقة الأمر إن إعلان ترامب محاولة يائسة لإنقاذ المستعمرة، ولا مجال أمام الولايات المتحدة سوى إرسال قوات لتحقيق هدف الإمبريالية وحليفها الاستعماري الصهيوني المتمثل في التطهير العرقي في غزة والضفة الغربية، ووضع الأراضي المحتلة تحت الحكم المباشر للنظام الإسرائيلي، وبالتالي ضمان الهيمنة الأمريكية. وهذه وصفة مضمونة لإشعال المنطقة بالمعنى الحرفي، لكن الإمبريالية في لحظة عمى قد تلجأ إلى الشر المطلق، فقد ترك ترامب الباب مفتوحا أمام التدخل العسكري المباشر ونشر القوات الأمريكية في غزة، قائلا: "إذا لزم الأمر، فسنفعل ذلك"، وهو ما أثار موجة من الغضب في دول المنطقة، حيث رفض دبلوماسيون من مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر في اجتماع لهم في القاهرة؛ بشكل قاطع أي تهجير قسري للفلسطينيين، إذ يدرك زعماء هذه البلدان أنه على الرغم من أي رغبة في البقاء حلفاء أوفياء للولايات المتحدة، فإن الجماهير في شوارعها، وخاصة الشباب، لن تتسامح مع أي تواطؤ مع التطهير العرقي في غزة.

خلاصة القول أن مقترح ترامب الإمبريالي لا ينطوي على خطة متكاملة، ولكن لا تنبغي الاستهانة بإعلان ترامب بالتدخل العسكري المباشر في غزة باعتباره مجرد هذيانات مجنونة، فالجنون هو سمة مميزة لإمبراطوريات تعيش لحظة شك، فمتطلبات الإمبريالية الأمريكية التي تلقت ضربة قوية بهزيمة كلبها الحراسي الهجومي الصهيوني، تتطلب سحق الشعب الفلسطيني، وتأكيد الهيمنة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط ذات الأهمية الاستراتيجية للرأسمالية، ومع تعمق أزمة المشروع الصهيوني تصبح القوانين والمواثيق الدولية عديمة القيمة والأهمية، حيث يمثل اقتراح ترامب بنقل غزة تحديا مباشرا لمبدأ تقرير المصير والسيادة الفلسطينية.

لكن ترامب يختزل تاريخ غزة وشعبها إلى مجرد بيدق في اللعبة الجيوسياسية، ويتعامل مع الشعب الفلسطيني كسلع يمكن الاستغناء عنها، ومعضلة شركاء السوء ترامب ونتنياهو أن النضال الفلسطيني من أجل تقرير المصير مكرس في القانون الدولي، بدءا من الحق في اختيار وضعهم السياسي بحرية والسعي إلى تنميتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهذا الحق محمي بموجب ميثاق الأمم المتحدة، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. فخطة ترامب المتدحرجة تسعى إلى تجريد الفلسطينيين من هذا الحق الأساسي من خلال منحهم خيار التخلي عن وطنهم، متجاهلة ارتباطهم بأرض أجدادهم وحقهم في العيش فيها بكرامة، لكن مع وصول الإمبريالية الأمريكية إلى مرحلة إعلان الحرب في جميع أنحاء العالم من أجل أرباح الطبقة الرأسمالية الحاكمة، لا بد من تصعيد الاحتجاج ضد الإبادة الجماعية والحرب.

غزة تغرق في الظلام.. تداعيات خطيرة بعد تدمير (إسرائيل) قطاع الكهرباء

غزة/ أدهم الشريف:

يعيش سكان قطاع غزة أوضاعًا إنسانية صعبة جراء استمرار انقطاع التيار الكهربائي لأشهر طويلة، بعدما دمرت حرب الإبادة الإسرائيلية البنية التحتية للكهرباء، تاركة مئات الآلاف من العائلات في ظلام دامس.

ومع تدمير شبكات الكهرباء في القطاع الساحلي الذي يعاني حصارًا خانقًا، أصبحت الحياة اليومية في غزة شبه مستحيلة.

دفع ذلك المواطنين، الذين يزيد عددهم عن مليوني نسمة، إلى الاعتماد على وسائل بديلة، لكنها غير كافية لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

ومنذ أن بدأ جيش الاحتلال حربه على غزة يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تعمد استهداف البنية التحتية للكهرباء وشبكاتها التي كانت تمتد بين شوارع الأحياء والمحافظات.

والنتيجة أن الغالبية العظمى من سكان القطاع، ممن لا يملكون مصادر أخرى كالطاقة البديلة، يبيتون لياليهم في عتمة مطلقة، ما يعكس الواقع المؤلم في غزة.

يقول محمد مقداد، من سكان مدينة غزة لصحيفة "فلسطين": "لا يمكننا العيش هكذا. الأطفال يخافون من الظلام، وقد تفاقمت الأوضاع الإنسانية، وأصبحت الحياة اليومية شبه مستحيلة بدون كهرباء".

تعليم تحت الظلام

على صعيد طلبة المدارس، فعلاوة على تدمير المدارس وإيواء ما تبقى منها نازحي حرب الإبادة، يفتقد عشرات الآلاف منهم القدرة على متابعة الدروس التعليمية، حيث أطلقت وزارة التربية والتعليم برنامجًا إلكترونيًا حتى لا يفقدوا عامًا دراسيًا.

إلا أن ريم فتحي، التي تعيش في مناطق شمال غرب مدينة غزة، تقول لـ"فلسطين": "انقطاع الكهرباء ترك تداعيات سلبية على جميع مناحي الحياة. لم أتمكن من تسجيل أبنائي في المدارس الافتراضية أو متابعة دروسهم".

وأضافت: "نستعين في إضاءة المنزل على ضوء الشموع الخافت لساعات قليلة، ثم ننام ليلًا في الظلام. لا يتوفر لنا أي مصدر حتى لشحن هواتفنا، وعندما نريد ذلك نضطر للسير مسافات طويلة".

وتابعت: "يتسبب انقطاع الكهرباء في تفاقم الأوضاع النفسية للأطفال. أحيانًا كثيرة لا نستطيع النوم، الأطفال يبكون طوال الليل، وزاد الظلام المستمر من التوتر والقلق".

أزمة المستشفيات والمرضى

ترك انقطاع الكهرباء تداعيات إنسانية خطيرة على أوضاع المرضى والجرحى، خاصة الحالات الحرجة التي تخضع للعلاج في المستشفيات التي تعمل بمولدات طوارئ، في وقت يهدد نقص الوقود بتوقف الخدمات الطبية والحيوية. وتتحكم سلطات الاحتلال في معابر غزة، وحالت لأشهر طويلة دون وصول الإمدادات الطبية والوقود إلى مستشفيات القطاع، ما أدى إلى استشهاد عدد كبير من المرضى وجرحى حرب الإبادة من أصحاب الحالات الحرجة والموت السريري.

مسَّ انقطاع الكهرباء أيضًا عصب الحياة في قطاع غزة المكتظ بالسكان، إذ أصبح الحصول على مياه الشرب أمرًا في غاية الصعوبة.

وتوقفت محطات تحلية المياه عن العمل بسبب انقطاع الكهرباء، فضلًا عن تدمير عدد كبير منها خلال الحرب، ما أجبر العائلات على شراء المياه بأسعار باهظة، مما يزيد العبء الاقتصادي.

يضطر عماد عبد الله، من سكان مدينة غزة، للوقوف ساعات مع طلوع الصباح في طابور طويل من أجل الحصول على كمية من المياه الصالحة للشرب، تتراوح بين 20 و40 لترًا فقط لعائلته المكونة من ستة أفراد.

وقال لـ"فلسطين": "ليس بالإمكان شراء المياه الصالحة للشرب حاليًا بسبب ارتفاع ثمنها"، حيث بلغ ثمن الكوب الواحد 150 شيكلًا.

لا حلول تلوح في الأفق

يبدي المواطنون إحباطهم من استمرار انقطاع الكهرباء دون وجود أي بدائل أو حلول تلوح في الأفق.

ويعاني سكان غزة من الأزمة منذ ما قبل حرب الإبادة، التي امتدت 471 يومًا قبل دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ يوم 19 يناير/ كانون الثاني 2025، حيث قصفت مقاتلات جيش الاحتلال محطة توليد الكهرباء الوحيدة، التي يقع مقرها في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في يونيو/ حزيران 2006.

يطالب السكان المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لإنهاء الأزمة ووضع حد لمعاناتهم والظروف القاسية التي يعيشونها. وقال يوسف الفراني: "إننا لا نريد حلولًا مؤقتة، نحن نحتاج إلى استعادة الكهرباء بشكل دائم"، مضيفًا: "إن تداعيات الأزمة باتت تستدعي تدخلًا دوليًا عاجلًا لحلها".

وأضاف بنبرة تحمل رسالة تحد قوية لـ"فلسطين": "رغم الظروف القاسية، سنبقى متمسِّكين بالأمل، ولن نتخلى عن أرضنا. سنبقى صامدين".

بعد حرب استمرت 15 شهرًا...

أصحاب الحرف والمهن في غزة يعانون بطالة قسرية بسبب ممارسات الاحتلال

غزة/ صفاء سعيد:

بعد حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة التي استمرت 15 شهرًا، وجد آلاف الحرفيين وأصحاب المهن أنفسهم أمام واقع صعب، حيث تحولت ورشهم إلى أنقاض، وتوقفت أعمالهم تمامًا بسبب تدمير الاحتلال الإسرائيلي لكل مناحي الحياة المعيشية والاقتصادية في القطاع.

وفي ظل استمرار الحصار وعدم التزام الاحتلال بتنفيذ بنود الاتفاق الإنساني، أصبح أصحاب الحرف والمهن في غزة عالقين بين الأمل واليأس، غير قادرين على إعادة بناء أعمالهم أو توفير لقمة العيش لعائلاتهم. وبينما ينتظرون انفراجة قد تأتي أو لا تأتي، تظل أرزاقهم معلقة بقرارات سياسية تفوق إرادتهم، في واقع يزداد قسوة يومًا بعد يوم. بعد سنوات من العمل في النجارة، يقف محمد هاني (55 عامًا) أمام ورشته المدمرة في حي الزيتون شرق مدينة غزة، عاجزًا عن العودة إلى مهنته. فتدمير الورشة بالكامل وتلكؤ الاحتلال في إزالة الأنقاض والسماح بإدخال المواد الخام، هما أبرز العقبات التي تعترض طريقه.

وقال هاني لصحيفة "فلسطين": "حتى لو أردنا إعادة تشغيل الورشة بأبسط الإمكانيات، فلا يوجد خشب ولا معدات، وإن توفرت فهي بأسعار خيالية لا نستطيع تحملها"، معبرًا عن تخوفه من أن يطول موعد بدء الإعمار وتعويض المتضررين، وما قد يتركه ذلك من أثر سلبي على حياته وحياة أسرته.

الحال ذاته ينطبق على الشاب الثلاثيني خليل أبو شعبان، الذي دمر الاحتلال محله الخاص ببيع كماليات وإكسسوارات السيارات. فبعد أن كان محله يعج بالحركة ويستقطب أصحاب السيارات الباحثين عن التميز، لم يبق منه سوى حطام متناثر وأسلاك محروقة وصندوق معدني صغير انتشله من بين الركام، يحتوي على بعض الفواتير القديمة.

وأوضح أبو شعبان لـ"فلسطين" أنه لم يكن يتخيل يومًا أن ينتهي كل شيء بهذه الطريقة، وأن تُمحى سنوات من العمل الشاق بصاروخ واحد يدمر كل شيء.

وأشار إلى أنه حاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من بضاعته، لكن المشكلة الأساسية التي تواجهه الآن هي عدم توفر المواد اللازمة لإعادة فتح محله، فضلًا عن منع الاحتلال للتجار من استيرادها، وارتفاع تكلفة استئجار محل جديد بديل عن محله المدمر. أما أحمد بركات، صاحب محل للأدوات الصحية والسباكة، فليس لديه مشكلة في توفر البضائع، حيث كان منزله الذي دمره الاحتلال يحتوي على مخزن كبير يضم كمية كبيرة منها، لكنه لا يزال عاجزًا عن استعادتها، إذ لا تزال تحت أنقاض منزله. وقال بركات لـ"فلسطين": "دمر الاحتلال منزلي في بداية العدوان على غزة، ورغم أن الدمار كان كليًا، إلا أنني أستطيع استخراج الكثير من قطع السباكة الحديدية والصغيرة التي لم تتلف بعد".

وأضاف: "أحتاج إلى أن تبدأ عملية إزالة الركام في المنطقة التي أعيش فيها، ولكن بسبب منع الاحتلال وتأخيره إدخال الجرافات والمعدات اللازمة لإزالة الأنقاض منذ بدء اتفاق وقف إطلاق النار، تأخرت إمكانية استخراج بعض البضاعة التي تمكنني من العودة إلى العمل".

لا يقتصر الأمر على ندرة المواد الخام في قطاع غزة، بل إن الأسعار ارتفعت بشكل غير مسبوق، ما جعل أصحاب الورش المتضررين عاجزين عن إعادة تشغيل أعمالهم. فقد ارتفعت أسعار بعض المواد الأساسية بنسبة تصل إلى 300%، مما جعل تكلفة الإنتاج تفوق قدرة أصحاب الحرف على الاستثمار مجددًا.

وسط هذا الواقع القاتم، تطالب مؤسسات حقوقية واقتصادية المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي للسماح بإدخال المواد الخام اللازمة لإعادة إعمار القطاع الصناعي والحرفي، وإيجاد حلول بديلة، مثل استيراد المواد عبر دول وسيطة، أو دعم المشاريع المحلية التي تعتمد على التدوير وإعادة استخدام المواد المتاحة.

بلدية رفح: نُدير مدينة منكوبة وتقديم الخدمات مهدد بالانهيار

غزة/ فلسطين:

قالت بلدية رفح جنوبي قطاع غزة، مساء أمس، إنها تدير مدينة منكوبة في ظل ظروف صعبة للغاية، حيث يهدد نقص السولار والآليات بانهيار تقديم الخدمات الأساسية.

وأوضحت "بلدية رفح" في بيانٍ صحفي، أن شح الوقود يعطل تشغيل المرافق الحيوية مثل آبار المياه ومحطات الصرف الصحي، بالإضافة إلى توقف المعدات اللازمة لإزالة الركام، مما يزيد من تعقيد الوضع ويهدد بكارثة إنسانية حقيقية.

وأشارت البلدية إلى أنها تمكنت من توفير 70,000 لتر من السولار، وهي كمية لا تكفي سوى لمدة 15 يومًا فقط، بمعدل 5000 لتر يوميًا.

ولفتت إلى الأزمة أدت إلى توقف العديد من الآبار التي تزودها البلدية بالوقود، مما يهدد بحرمان آلاف العائلات من مياه الشرب، مؤكدةً أن فرق البلدية باتت غير قادرة على مواصلة أعمال إزالة الركام وفتح الطرق بسبب نقص الوقود؛ ما يزيد من معاناة السكان في هذه الظروف العصيبة.

وفي ظل هذه الظروف، تواجه بلدية رفح تحديات كبيرة في تقديم الخدمات الأساسية للسكان، حيث تعمل الطواقم على تشغيل الحد الأدنى من الخدمات رغم الإمكانيات المحدودة، فيما تواصل قوات الاحتلال منع إدخال المعدات الثقيلة، مما يعيق جهود إزالة الركام وفتح الشوارع، ويؤخر استعادة الحركة في الأحياء السكنية والمناطق التجارية.

الإعلام الحكومي: الاحتلال عطّل سفر الدفعة الـ15 من مرضى وجرحى غزة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، إن الاحتلال الإسرائيلي عطّل أمس، سفر الدفعة الـ15 من المرضى والجرحى عبر معبر رفح جنوبي قطاع غزة.

وأوضح والإعلامي الحكومي، أنه وفي خرق جديد لاتفاق وقف إطلاق النار، يتعمد الاحتلال تأخير إرسال كشوف سفر المرضى والجرحى، بما يعيق إجراءات خروجهم كما حدث اليوم.

وأكد أن استمرار خروقات الاحتلال وتصاعدها يُنذر بانفلات الأوضاع، ما يستدعي موقفًا جديًا وحازمًا من الوسطاء ضامني الاتفاق.

غيداء وندين: زراعة الأمل في خانيونس رغم الحرب

خان يونس/ مريم الشوبكي:

بعد ثلاث سنوات من العمل الدؤوب في مشروعهما الزراعي، اضطرت غيداء قديح، وندين أبو روك، وأسيل النجار، وخليل أبو رجيلة إلى مغادرة أراضيهم المثمرة في بلدتي خزاعة والفخاري شرقي خان يونس، تاركين خلفهم ثمارًا نضجت وحان قطافها. جاء ذلك بعد أن فرضت عليهم صواريخ الاحتلال الإسرائيلي النزوح عن أراضيهم جراء العدوان الذي لم يترك بشرًا ولا حجرًا منذ السابع من أكتوبر 2023.

الاحتلال يفسد الحصاد

كان الأصدقاء الأربعة يستعدون لطرح محاصيلهم في الأسواق الغزية، إلا أن الاحتلال دمر أحلامهم عبر تجريف محاصيلهم الزراعية في بلدة خزاعة، الواقعة على بعد 500 متر من السياج الفاصل بين الأراضي المحتلة عام 1948 وقطاع غزة.

مع بداية الحرب، سنحت الفرصة للأصدقاء لحضور مؤتمر خارج القطاع، لكن أسيل، الحاصلة على بكالوريوس تعليم أساسي من مصر، بقيت هناك، فيما عاد كل من ندين، المتخصصة في العلوم المصرفية والمالية، وغيداء، المتخصصة في التجارة واللغة الإنجليزية، وخليل، المتخصص في علم الاجتماع، إلى خان يونس لمتابعة مشروعهم.

بحلول نهاية نوفمبر 2023، تمكنت غيداء وندين من العودة إلى فلاحة الأرض في منطقة الفخاري، بينما اعتقل الاحتلال خليل خلال الهدنة الأولى في الشهر ذاته، ولا يزال محتجزًا حتى الآن.

إعادة الحياة إلى الأرض

رغم كل الظروف، قررت غيداء وندين مواصلة العمل في الأرض وزراعتها بالخس والملفوف الأحمر في الحقول المفتوحة، إضافة إلى البندورة والبصل في الدفيئات الزراعية.

تقول غيداء لصحيفة "فلسطين": "بدأ مشروعنا في عام 2020 لكنه توقف بسبب الحرب. قررنا، أنا وندين، إعادة زراعة الأرض رغم المخاطر وإكمال ما بدأناه مع فريقنا، رغم غياب خليل وأسيل. لم تكن المهمة سهلة، فقد كانت أصوات القصف من حولنا لا تتوقف، فيما كانت طائرات الاستطلاع تحلق على ارتفاعات منخفضة، لكننا واصلنا بكل عزم". تكبد الفريق خسائر قُدّرت بنحو 90 ألف دولار بعد أن جرف الاحتلال أرضهم في خزاعة، حيث كانت مجهزة بالمعدات، والمخازن، وأدوات التغليف.

وتوضح غيداء: "أسعار الأشتال والأسمدة ارتفعت بشكل جنوني إلى ما يقارب عشرين ضعفًا، لكننا لم نيأس. واصلنا المشروع بالاعتماد على بعض المعدات المتبقية، وبركة تجميع المياه، والدفيئات الزراعية".

تحديات زراعية ومقاومة الظروف

ما تزال غيداء وندين تواجهان صعوبات في تطوير المشروع وزيادة الإنتاج، حيث تعيقهن تكاليف الغاز والوقود اللازم لتشغيل ماتور المياه لري المحاصيل، إضافة إلى نقص المبيدات الحشرية والأدوية الزراعية.

اتجهت الفتاتان إلى زراعة الأشتال الشتوية رغم رداءة بعضها، مخاطرتين بتحمل الخسائر. وتوضح غيداء: "حاولنا زراعة أشتال البامية لكنها تلفت بالكامل بسبب عدم توفر المبيدات، فاستبدلناها بزراعة البطيخ".

رغم كل المصاعب، تحاول غيداء وندين التمسك بالأمل والعودة إلى العمل كوسيلة لتحسين نفسيتهما التي أنهكتها الحرب. ورغم عدم يقينهما بنجاح المشروع، إلا أنهما تؤمنان بأن السعي والاجتهاد قد يؤديان إلى تحقيق النجاح في نهاية المطاف.

زيادة رقعة إصابة الإسرائيليين بـ"اضطرابات ما بعد الصدمة" بسبب حرب غزة

الناصرة/ فلسطين:

أبرزت العديد من الدراسات الإسرائيلية أن العديد من الجنود والضباط باتوا يعانون حالات من التوتر المستمر والاكتئاب والضغوط النفسية، صحيح أن الحرب وضعت أوزارها، لكن المرحلة القادمة سيزداد فيها تعب الإسرائيليين: المادي والروحي.

نيتا إنبار سابين، الطبيبة النفسية، مؤلفة كتاب "فسيفساء بشرية.. منظور نفسي للظلال التي تشكل "شعب إسرائيل"، ذكرت أن "الهدوء في غزة ولبنان وسوريا يعطي إشارات بأن الأيام القادمة سيدفع فيها الجنود والضباط أثماناً نفسية وعائلية ومهنية باهظة، لأنهم عاشوا في حالة حرب لفترات طويلة، لأن الدولة كلها بأكملها مرّت بصدمة، وما زال العديد من المستوطنين والجنود لا يستطيعون تحمل المزيد من المعاناة المترتبة على تلك الحرب".

وأضافت في مقال نشره موقع "زمن إسرائيل"، وترجمته "عربي21" أن "العديد من الإسرائيليين فقدوا أغلى ما لديهم، من المختطفين والجنود والنازحين، ولا تزال دوائر عديدة منهم في صدمة أولية، عاجزة عن البدء في عملية معالجتها، والتعافي منها، بل إنهم يعانون توترا مستمرا، ما يجعلهم يعيشون حالة اضطراب ما بعد الصدمة، وباتوا يبلغون عن صعوبة إعادة الاندماج بمكان العمل، والانخراط في حياتهم الجديدة، وصعوبة التواصل مع الأسرة والأصدقاء".

وأوضحت أن "الجنود العائدين من المعارك في غزة ولبنان، يؤكدون أنهم شاهدوا مشاهد صعبة للغاية، وشاركوا في معارك مؤلمة، وفقدوا أصدقاء، وكانوا في خطر وجودي يهدد حياتهم، وباتت الأفكار الوسواسية تغمر أذهانهم، وأسئلة عديدة تطرح نفسها في كل ساعات النهار والليل، بما يصعب عليهم العودة للحياة الطبيعية، والقدرة على الاستمتاع، واستثمار طاقتهم لمحاربة مظاهر التوتر".

وكشفت أن "صعوبات الجنود والمستوطنين في إعادة نسج استمرارية حياتهم الموجودة قبل الحرب، ستصبح مزمنة، وقد تصل إلى حالة من اضطراب ما بعد الصدمة، ولا يمكن القول بأن العودة ستكون بلا عواقب أو تكاليف، بل إن العديد منهم لن يتمكنوا من تحقيق هذا التحول بمفردهم، مما يستدعي من جميع الجهات المختصة التعامل مع هذا الوضع الصعب المتمثل بعودة العديد من الجنود والمستوطنين من الحرب وهم يعانون من أعراض نفسية تجعل حياتهم اليومية صعبة".

وأشارت إلى أنه "من الأهمية بمكان تذكر أن من عانوا من صدمة نفسية في مثل هذه الحرب الطويلة، بعد أيام من الخدمة الاحتياطية، يعانون مما يُطلق عليها أحيانًا "الإصابة الشفافة"، لأن الجندي العائد من المعارك دون أن تظهر عليه جروح في جسده، فإن الإصابة قد تكون مخفية عن أعيننا، لكنها خطيرة للغاية، وكفيلة بأن تغير حياته وحياة أطفاله وأفراد أسرته، والمقصود هنا الجروح النفسية".

د. فايز أبو شمالة

قبل مؤتمر قمة الملوك والرؤساء العرب

لماذا لا يستمع الملوك والرؤساء العرب إلى صوت أهل غزة؟ لماذا لا يرجعون إلى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة ليقرر مصيره، ويرفع صوته، ويحدد من يمثله في المحافل الدولية، وفي اللقاء الرسمية؟ لماذا تغيبون صوت الشعب الفلسطيني، وتصرون على تجاهل حقوقه ومصالحه ومستقبل أجياله؟

ومن خلال تجوالي وسؤالي وحديثي وسط تجمعات الناس في غزة، لم أسمع إلا صوتاً فلسطينياً واحداً يرفض الوصاية على غزة حتى ولو كانت عربية، ويرفض التدخل في شؤون غزة وحياتهم حتى ولو كان عربياً، ويرفض الناس أن يشرف على إعمار غزة شركات أجنبية وعمال أجانب خلافاً للطاقة الفلسطينية، والأيدي العاملة الفلسطينية.

ومن خلال تجوالي واستماعي لصوت غالبة الشعب الفلسطيني، وجدت أن من واجبي تلخيص رأي الشارع الفلسطيني، والذي يصب بمجمله ضد المشاريع الإسرائيلية، ويرفض التنكر والتخلي عن دور المقاومة الفلسطينية في المشهد الفلسطيني للمرحلة القادمة، ويمكن تلخيص المشهد الفلسطيني في قطاع غزة بالتالي:

نحن العرب الفلسطينيين الذين تعرضنا لحرب الإبادة في قطاع غزة:

نوافق على عدم تفرد حركة حماس في حكم قطاع غزة، ونحن واثقون أن حركة حماس قد ملت إدارة شؤون الناس في غزة، واقتنعت بأن الحمل أثقل من قدراتها وامكانياتها.

ولكننا نرفض عودة السلطة الفلسطينية المغمسة بالفساد، وفاقدة الشرعية للتفرد بحكم أهل غزة، ولاسيما أن حكومة محمد مصطفي لم تحظ بثقة المجلس التشريعي، وبهذا يتناقض وجودها مع النظام الأساسي الفلسطيني.

ونوافق نحن الفلسطينيين في قطاع غزة على الشراكة السياسية لكل التنظيمات في إدارة شؤون غزة، الشراكة السياسية هي الشكل الأمثل لقيادة جماعية، قادرة على إحقاق الحق، والشروع في الإعمار تحت المراقبة الجماعية، بعيداً عن الفساد والسرقات والتجاوزات.

ونرفض نحن الشعب العربي الفلسطيني أي وصاية عربية على غزة، حتى ولو كان ذلك من بوابة الإعمار، وما عجز الجيش الإسرائيلي عن تحقيقه بحرب الإبادة الجماعية، لن نسمح بتمريره من خلال المشاريع المشبوهة، بما في ذلك مشاريع الإعمار التي تصب في خدمة المشروع الصهيوني، إن لم تكن تحت إدارة وإشراف فلسطيني نظيف ونقي.

هذا هو ملخص الوجدان الفلسطيني في قطاع غزة، وأزعم أنه لا يتناقض ولا يختلف عن وجدان الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، فنحن الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية بحاجة إلى قيادة وطنية وإسلامية موحدة، تدير شؤون الفلسطينيين في المرحلة الانتقالية، والتي يجب أن تسبق الانتخابات التشريعية والرئاسية، والتي لم تعد استحقاق انتخابي فلسطيني، الانتخابات ضرورة للبقاء الفلسطيني فوق أرض فلسطين، ولمواجهة المشاريع الصهيونية التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، وتهجير سكانها بعيداً بعيداً عن ارض فلسطين

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN